



جامعة 08 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



شعبة علم المكتبات

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

أرغونوميا مباني المكتبات وأثرها على تحسين العمل المكتبي

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-بركات سليمان بولاية عنابة-

تاريخ المناقشة: 2025/06/23

إعداد:

تواتي وثام

أعضاء اللجنة

<u>اللقب والاسم</u>	<u>الدرجة العلمية</u>	<u>الصفة</u>
شابونية عمر	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
بن زكة وسام	أستاذة محاضراً	مشرفا ومقررا
بن ضيف الله نعيمة	أستاذة محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



جامعة 08 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



شعبة علم المكتبات

رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

إرغونوميا مباني المكتبات و أثرها على تحسين العمل المكتبي

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-بركات سليمان بولاية عنابة-

تاريخ المناقشة: 2025/06/23

إعداد:

تواتي وئام

أعضاء لجنة المناقشة

<u>اللقب والاسم</u>	<u>الدرجة العلمية</u>	<u>الصفة</u>
شابونية عمر	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
بن زكة وسام	أستاذة محاضرا	مشرفا ومقررا
بن ضيف الله نعيمة	أستاذة محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النص الوارد في ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020 /12/27 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي (ة) أدناه،

السيد(ة) تواتي ونام الصفة: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 118004423، والصادرة بتاريخ: 06.06.2020

والمسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم: علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات،

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات، تخصص:

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، عنوانها:

أثر توصية مبادئ المكتبات وأثرها في تحسين العمل المكتبي
دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للطالبة العروبة بركات سليمان لولاية عنابة

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 05/06/2025

توقيع المعني(ة)

إهداء

قال تعالى:

" وهدوا إلى الطريق من القول وهدوا إلى صراط الحميد "

وبعد أتقدم بإهدائي الخالص

إلى أمي الغالية حفظها لله ورعا

وإلى والدي الكريم الطاهر رحمه الله برحمته الواسعة

وإلى جميع إخوتي سمير بوعلام عماد وأخص بالذكر أخي والذي

هو بمثابة توأمي محمد الأمين رحمه الله تعالى وجعل الجنة مثواه

كما أتقدم بإهداء خاص إلى جميع صديقاتي: أميرة، روميسة ، ملاك

، ريان ، وأخص بالذكر وصال التي كانت دائما بجانبني وسندا

داعما لي، وشيماء التي رافقتني طيلة سنوات الجامعة.



شكر وتقدير

"فله الحمد رب السماوات ورب الأرض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم."

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعل أعمالنا خالصة وأن يتقبلها منا قبولاً حسناً، والحمد لله رب العالمين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل وبعد نتقدم بالشكر الجزيل إلى المشرفة والدكتورة الاستاذة بن زكاة وسام التي رافقتنا وصبرت معنا طيلة مشوار إنجازنا للمذكرة، التي كانت ترشد وتدل وتنصح إلى كل ما فيه خير لنا، كذلك نتقدم بالشكر الخاص إلى أخوات سهام وصباح وسمية وزوجيهما سليم ومكرم الذين كانوا سنداً لي طيلة مشوار الدراسي، وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بجزء ضئيل.

تواتي، وئام

إرغونوميا مباني المكتبات وأثرها على تحسين العمل المكتبي دراسة ميدانية : بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-
بركات سليمان-بولاية عنابة/ تواتي وئام؛ وسام بن زكة- [د.م]: [د.ن]. 2025 _ 109 و-جداول، أشكال: 30 سم.

مذكرة ماستر: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات: جامعة 08 ماي 1945 قالمة: 2025.

بن زكة وسام مشرف



قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
	إهداء
	شكر
أ	قائمة المحتويات
و	قائمة الجداول
ط	قائمة الأشكال والمختصرات
2	مقدمة
	الفصل الأول: أساسيات الدراسة
5	تمهيد
5	1. إشكالية الدراسة
6	2. تساؤلات الدراسة
6	3. فرضيات الدراسة
7	4. أهمية الدراسة
7	5. أهداف الدراسة
8	6. أسباب اختيار الموضوع
8	7. المنهج المتبع في الدراسة
9	8. الدراسات السابقة
11	9. مصطلحات الدراسة

12	خاتمة
الفصل الثاني: الأسس العامة الأرغونومية في تصميم مباني المكتبات	
14	تمهيد
14	1. ماهية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
14	1.1. مفهوم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
15	2.1. أهمية وأهداف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر
16	3.1. مهام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
17	4.1. أنواع وفروع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر
17	5.1. وظائف وخدمات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
19	6.1. مقومات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
20	7.1. مباني مكتبات المطالعة العمومية: الموقع والشروط الواجب توفرها
23	2. مدخل عام إلى الأرغونوميا
23	1.2. مفهوم الأرغونوميا
23	2.2. أنواع الأرغونوميا
24	3.2. تطبيقات الأرغونوميا
26	4.2. أهمية وأهداف الأرغونوميا في مجال المكتبات والمجالات الأخرى
27	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: علاقة الأرغونوميا بمباني المكتبات العمومية	
29	تمهيد

29	1. تطبيق النموذج الأرغونومي بمكتبات المطالعة العمومية
29	1.1. أهمية الأسس الأرغونومية بمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
30	2.1. عناصر التصميم الأرغونومي في بيئة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
32	2. أثر التصميم الأرغونومي على بيئة عمل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
33	3. تصميم مباني مكتبات المطالعة العمومية وفق المعايير الدولية
33	1.3. الفضاء والمساحة
34	2.3. التآثيث والتجهيزات
34	3.3. العوامل الفيزيائية
37	4. مباني المكتبات العمومية بين البعد الأرغونومي والتطورات التكنولوجية
37	1.4. الأرغونوميا كضمان لتوجيه نحو المباني الخضراء للمكتبات
39	2.4. استخدام التكنولوجيا في تصميم المكتبات العمومية
41	5. العلاقة بين الأرغونوميا والتكنولوجيا في تصميم مباني المكتبات
41	6. تحديات تطبيق الأرغونوميا بمباني المكتبات العمومية
50	خلاصة
الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة العمومية-بركات سليمان	
52	تمهيد
44	1. التعريف بمكان الدراسة
45	1.1. مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان لولاية عنابة.

46	2.1. الهيكل التنظيمي لمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان لولاية عنابة
46	2. إجراءات الدراسة الميدانية
46	1.2. حدود الدراسة
47	2.2. المجتمع وعينة الدراسة
47	3.2. أدوات جمع البيانات
49	3. تفريغ وتحليل البيانات
72	4. النتائج على ضوء الفرضيات
75	خلاصة
77	الخاتمة
79	قائمة المراجع
84	الملاحق
91	الملخصات

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين مصالح موجودة على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان لولاية عنابة	45
02	يبين توزيع أفراد العينة وفق المتغير الجنس	49
03	يبين توزيع أفراد العينة وفق المتغير التخصص	49
04	يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الخبرة المهنية.	50
05	يبين توزيع أفراد العينة وفق المتغير المستوى	50
06	يبين توزيع أفراد العينة وفق موقع المبنى	51
07	يبين توزيع أفراد العينة وفق تصميم المبنى	52
08	يوضح مراعاة تصميم المبنى احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة	52
09	يوضح توفر المبنى على بهو ومساحات خضراء	53
10	يوضح توفر المبنى على فضاء استقبال جذاب ومريح	54
11	يوضح توفر المكتبة على التجهيزات كالكراسي والطاولات والحواسيب	60
12	يوضح توفر المكتبة على أجهزة التكييف.	61
13	يوضح توفر المكتبة على أجهزة الأمان والسلامة	62
14	يوضح توفر المكتبة على أبواب ونوافذ	62
15	يوضح ملائمة التجهيزات لقياسات الجسد	63
16	يوضح توفر المكتبة على مخارج النجدة	63

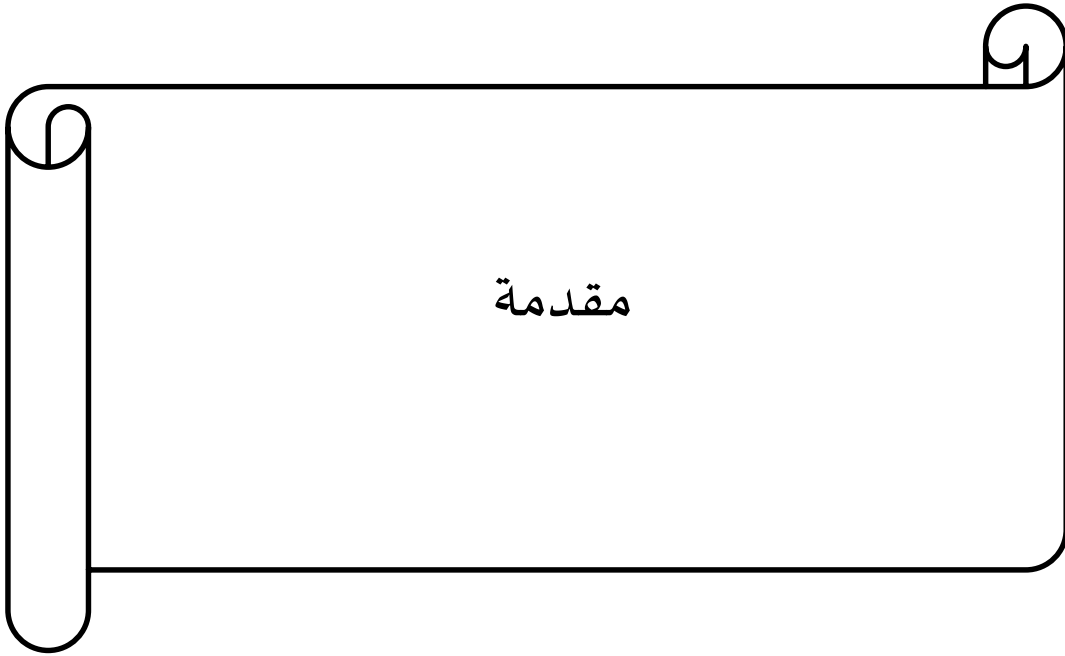
17	يوضح إصابة العامل بآلام الظهر وأمراض مهنية أثناء أداء مهامه	64
18	يوضح توفر المكتبة على أجهزة إنذار الحرائق في حالة الطوارئ	65
19	يوضح احتمالية إصابة العاملين بتأثير فضاءات ومساحات المكتبة	65
20	يوضح الشعور بالإجهاد أثناء العمل بسبب عوامل المناخ	66
21	يوضح الشعور بالقلق والتأثير على الحالة النفسية بسبب بيئة العمل	66
22	يوضح صعوبة الانحناء أثناء العمل بسبب قياس التجهيزات	67
23	يوضح تأثير الحاسوب على الرؤية أثناء العمل	67
24	يوضح زيادة التركيز بسبب جدران المكتبة العازلة	68
25	يوضح زيادة الأداء وتوفير الوقت بسبب قرب مصالح وفضاءات المكتبة	68
26	يوضح سهولة تلبية الطلبات بسبب قرب بنك الإعارة من مخزن الكتب	69
27	يوضح سهولة الحركة والتنقل داخل المكتبة بسبب المساحة بين الرفوف	69
28	يوضح توفر المكتب على التجهيزات الأساسية التي تجعله مريح لأداء المهام	70
29	يوضح الشعور بالانتماء للمكتب	71
30	يوضح تماشي المكتبة مع التطورات الحديثة	71
31	يوضح تصنيف مبنى المكتبة على أنها مباني خضراء	72

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين مصالح موجودة على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان لولاية عنابة	46
02	يبين الإضاءة الطبيعية من النوافذ	55
03	يمثل الإضاءة الطبيعية للمبنى من خلال نوافذ	56
04	يبين نسبة الإضاءة الاصطناعية بالمكتبة	56
05	يوضح الإنارة الاصطناعية بمصالح المكتبة.	57
06	يبين درجة تناسق ألوان الجدران وملائمتها للرؤية.	57
07	يبين نسبة ملائمة الحرارة والرطوبة والتهوية لجو العمل.	58
08	يبين مدى عزل جدران مصالح المكتبة للضوضاء الخارجية.	59
09	يبين توفر المكتبة على فضاءات الراحة للعاملين.	59
10	يوضح تجهيزات التي تتوفر عليها المكتبة	61
11	يوضح رفوف المكتبة	70



ASHRAE	American Society of Heating and Air conditioning Engineers	الجمعية الأمريكية لمهندسي التدفئة و التبريد و تكييف الهواء
IFLA	The International Federation Of Library Associations And Institutions	الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات
ISO	International Organisation For Standardization	المنظمة الدولية للتقييس
UNESCO	United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة



تعد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من المؤسسات الثقافية الحيوية، حيث تؤدي دورا مهما في نشر المعرفة وتوفير مصادر المعلومات لمختلف فئات المجتمع، بالإضافة إلى أنها تشكل بيئة عمل مخصصة للعاملين بها، ما يجعل من الضروري توفير ظرف مهنية تساعدهم على أداء مهامهم بكفاءة وأريحية. إذ يعتمد نجاح العمل داخل هذه المكتبات على مدى ملائمة الفضاءات الوظيفية لمتطلبات الموظفين اليومية، خاصة في ظل المهام المتنوعة التي يقومون بها.

من جهة أخرى يعد تصميم مباني المكتبات عاملا مؤثرا في تحسين بيئة العمل، حيث يجب أن يراعى في هذه الأخيرة توزيع الفضاءات بشكل عملي، وتهيئة المحيط الفيزيقي المناسب لها، فكلما كان تصميم المبنى مدروسا وملائما لوظائفه، كلما ساهم في خلق بيئة مريحة وآمنة، تنعكس إيجابيا على أداء العاملين ورضاهم المهني.

وفي هذا السياق يبرز دور علم الأرغونوميا أو ما يعرف بهندسة العوامل البشرية في تصميم مباني المكتبات كونه يهدف إلى تكييف بيئة العمل مع قدرات و احتياجات الإنسان الجسدية والنفسية، لضمان الراحة والكفاءة للعاملين و تقليل الإجهاد أثناء أداء العمل، وبتطبيق مبادئ الأرغونوميا في المكتبات ينعكس في تصميم فضاءات عمل مرنة و منظمة تتيح سهولة التنقل ، وتوفير أثاث مريح يدعم الوضعيات الصحية ، وكذلك تهيئة محيط فيزيقي ملائم يعزز من التركيز والراحة الذهنية و البدنية، بالإضافة إلى مراعات حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة في البنية المعمارية ، لأن الاهتمام بهذه الجوانب لا يقتصر فقط على تحسين بيئة العمل بل يسهم أيضا في رفع الإنتاجية والتقليل من أخطار وحوادث العمل لتحقيق السلامة المهنية للموظفين.

حيث قمنا بتقسيم دراستنا إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: هو عبارة عن الإطار المنهجي لهذه الدراسة حيث تم التطرق فيه إلى أساسيات الدراسة والمتمثلة في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها أهمية وأهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، المنهج المتبع الدراسات السابقة وفي الأخير المصطلحات المرتبطة بالدراسة.

الفصل الثاني: كان تحت عنوان الأسس الأرغونومية العامة في تصميم مباني المكتبات العامة ويتضمن محورين، الأول حول ماهية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية أين تناولنا فيه تعريف المكتبات

الرئيسية العمومية وظائفها ومهامها، إضافة إلى المقومات الأساسية لها، أما المحور الثاني فكان مدخل عام إلى علم الأرغونوميا وتطرقنا فيه إلى مفهوم الأرغونوميا، تطبيقاتها وأبعادها.

وكان الفصل الثالث تحت عنوان علاقة الأرغونوميا بمباني المكتبات الرئيسية العمومية والذي تضمن ثلاث محاور، المحور الأول خصص للحديث عن تطبيق النموذج الارغونومي بمباني المكتبات العمومية حيث أشرنا فيه إلى أهمية الأسس الأرغونومية، والعوامل الفيزيكية لها، وكذا أثر التصميم الأرغونومي على بيئة عمل المكتبة، وتطرقنا في المحور الثاني إلى التصميم الأرغونومي لمباني المكتبات العمومية وفق المعايير الدولية و المتمثلة في معايير الايفلا واليونسكو والايزو الخاصة بالفضاءات والتجهيزات و المحيط الفيزيقي، وأخيرا المحور الثالث فتمثل في مباني المكتبات الرئيسية العمومية بين الأبعاد الأرغونومية والتطورات التكنولوجية وتضمن التركيز على أهمية الأرغونوميا كضمان للتوجه نحو المباني الخضراء واستخدام التكنولوجيا في تصميم مباني المكتبات الرئيسية العمومية، وكذلك العلاقة بين الأرغونوميا والتكنولوجيا في تصميم مباني المكتبات الرئيسية العمومية.

أما الفصل الرابع وهو الأخير فتعلق بالجانب الميداني لهذه الدراسة، والذي شمل إجراءات الدراسة الميدانية (حدود الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة) ثم تحديد أدوات جمع البيانات مع استبيان ومقابلة، تفرغ البيانات وتحليلها، النتائج العامة، النتائج على ضوء الفرضيات وصولا إلى الاقتراحات.

الفصل الأول:
أساسيات الدراسة

تمهيد

يعد الإطار النهجي للدراسة محورا مهما يشمل كل الجوانب المتعلقة بأساسيات البحث بداية بالإشكالية والتساؤلات المحيطة بها، مروراً بالفرضيات والأهمية والأسباب المؤدية لاختيار الموضوع، بالإضافة إلى الأهداف التي نسعى لتحقيقها عبر اعتماد منهج علمي واضح، ليختتم هذا المحور بضبط الدراسات السابقة والتي تعد الركيزة التي يعتمد على نتائجها في تفسير الظاهرة المدروسة، مع تحديد أهم المفاهيم المرتبطة بالدراسة الحالية، لذا سنعرض فيما هو قادم من نقاط أهم المحطات المنهجية المتبعة في دراستنا.

1. إشكالية الدراسة:

إن المكتبات التي تعد مؤسسات تعليمية تثقيفية تسعى إلى تقديم العديد من الخدمات المعلوماتية لمختلف القراء فيها، وتدعيم العملية التعليمية ونشر الثقافة والوعي القرائي من خلال توفير مصادر المعرفة الملبية لاحتياجات جمهورها ومن خلال تقديم العديد من الأنشطة القرائية والثقافية وحتى الترفيهية، لذا يعتبر الاهتمام بمباني هذه المكتبات وتشبيدها وفق معايير ومواصفات أرغونومية أو تصميمية يراعي من خلالها مجموعة المقاييس المحددة والمضبوطة، هو ركيزة أساسية في توفير فضاء معياري وظروف عمل مريحة لمجتمع المكتبة، حيث تقوم بيئة العمل والتمثلة في المؤثرات المحيطة بالفرد من إضاءة وتهوية وحرارة ورطوبة... بالتأثير الذي ينعكس على جهد وعمل وأداء العامل للحصول على الاستقرار النفسي والبدني لزيادة كفاءته وإنتاجيته على العمل المكتبي.

ولأن الأرغونوميا أو الهندسة البشرية هي علم يهتم بالفرد وتكييف بيئة عمله وفق قدراته الجسدية والنفسية، فإن الاهتمام بمباني المكتبات وإعطائها بعد أرغونومي هو من الأولويات التي يجب التركيز عليها، وذلك من خلال اتباع أساليب وقياسات حديثة ووضع معايير دولية في التصميم الأرغونومي، لأن عكس ذلك قد يؤدي إلى مشكلات جسمية وصحية تنعكس سلباً على الأداء الوظيفي.

وبالرغم من هذه الأهمية الأرغونومية ومن التوجهات التكنولوجية الحديثة في مباني المكتبات المتطورة، إلا أنه لا تزال العديد من مباني المكتبات تعاني من عدم الاهتمام بها وفق المجال الأرغونومي، وبمعزل عن الامتيازات التكنولوجية التي يمكن استغلالها والاستفادة منها، لذا جاءت هذه الدراسة للتركيز على مباني المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حيث تم اختيار إحدى المكتبات التي يكون مبنائها مستقلاً وحديثاً والتمثلة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - بركات سليمان - بولاية عنابة التي

تمتاز باستقلالية مبناها من جهة وبحدائته من جهة أخرى، و بين ذلك في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

هل يتوفر مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية سليمان بركات على الأسس الأرغونومية لقياس المكتبات؟ وكيف يؤثر ذلك في تحسين العمل بالمكتبة؟

2. تساؤلات الدراسة:

- ✓ ماهي المعايير والمقاييس الأرغونومية المطبقة في تصميم مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة؟
 - ✓ هل معايير التصميم الأرغونومي لمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان تراعي راحة العاملين وتقلل جهدهم البدني والنفسي؟
 - ✓ كيف يؤثر تصميم مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين بها؟
 - ✓ كيف يمكن توظيف التكنولوجيا كحل لتحسين الأوضاع التصميمية والبيئية لمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان؟
 - ✓ ماهي التحديات التي تحول دون تطبيق معايير المباني أو الأسس الأرغونومية بمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان؟
3. فرضيات الدراسة:

- ✓ يتوفر مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان على المعايير والشروط الأرغونومية المراعية لراحة ونفسية العاملين.
- ✓ يساهم التصميم الجيد لمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بشكل كبير في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين بها؟
- ✓ ضعف الاستغلال التكنولوجي في مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان ونقص الثقافة الأرغونومية لدى المسؤولين يشكل تحديا كبيرا لها في الوصول إلى مبنى معياري.

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع والذي يركز على التصميم الأرغونومي لمباني المكتبات وأثره على تحسين العمل المكتبي، الذي يهدف إلى تطوير الرقي بالبيئة الداخلية والخارجية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان، وتحسين الظروف الملائمة للموظفين، حيث تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ✓ أهمية علم الأرغونوميا وإضافاته في مجال المكتبات بشكل عام ومباني المكتبات بشكل خاص، ودوره في الوصول إلى البيئة الفيزيائية الجيدة للمكتبات.
- ✓ توسيع لمفهوم الأرغونوميا لدى الباحثين والمختصين من جهة ولدى عاملين ومسيري المكتبات من جهة أخرى، خاصة إذا نظرنا لقلة الدراسات حول أرغونوميا المكتبات وندرته في مجال مباني المكتبات.
- ✓ محاولة تقديم أساليب وطرق جديدة لفهم وإدراك مشكلات الوسط المكتبي، من خلال التركيز على بعض العناصر الأساسية في مباني المكتبات التي تسهم في تعزيز الإنتاجية والكفاءة في العمل لأن توفير بيئة هادئة ومناسبة للتركيز يساعد الموظفين على إنجاز مهامهم بشكل أفضل.
- ✓ التأكيد على أهمية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان التي تعد مصدر اشباع ثقافي داخل المجتمع، وعلى أهمية التوجه نحو المباني الذكية والمتطورة من أجل أن تكون مكتبات رائدة بفضاءاتها وخدماتها الحديثة.

5. أهداف الدراسة :

تهدف دراسة هذا الموضوع إلى ما يلي:

- ✓ تشخيص واقع مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان في ظل الأسس التصميمية الأرغونومية.
- ✓ قياس تأثير بيئة العمل الأرغونومية الفيزيائية على صحة وراحة وإنتاجية العاملين من خلال تحليل مشكلات الاجهاد العضلي وآلام الظهر واجهاد العين.
- ✓ ابراز أثر التصميم وفق قياسات أرغونومية لمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان في تحسين الظروف الفيزيائية ورفع الأداء لدى العاملين بها.
- ✓ محاولة لفت أنظار المسؤولين الى ضرورة العناية بمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان، وإنجازه ضمن ووفق المقاييس والمعايير الأرغونومية.

✓ تثمين الإيجابيات لمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان ومحاولة كشف النقائص والتي بناءا عليها نقترح حلول علمية لتطوير وتحسين بيئة العمل المكتبي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات.

6. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تتمثل اسباب اختيار الموضوع في النقاط التالية :

- تماشي الموضوع المختار مع تخصص دراستنا إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، مع الميل الشخصي لموضوع الأرغونوميا والرغبة في التعمق فيه أكثر في جزئية من مجال المكتبات وهي مباني المكتبات.
- حرصا منا على اختيار المواضيع الحديثة أو غير المتناولة من قبل، فقد لاحظنا قلة الدراسات والبحوث التي عالجت موضوع تصميم مباني المكتبات وفق أبعاد قياسية أو أسس أرغونومية.
- الدافع الى تحسين البيئة المكتبية من خلال اقتراح تعديلات وتحسينات على التصميم الحالي لمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان في ظل الظروف الفيزيكية والتجهيزية والبيئية المحيطة بها.
- تحسيس المسؤولين بشكل عام بالأهمية البالغة في مراعاة احتياجات وقياسات العاملين أثناء تصميم فضاءات العمل الخاصة بهم حتى تكون فضاءات مرنة تتناسب مع احتياجات العمل المختلفة.

7. المنهج المتبع في الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل والذي يتناسب مع مثل هذه الدراسات، فهو عبارة عن طريقة علمية منتظمة لوصف الموضوع عن طريق جمع وتصنيف وعرض وتحليل وتركيب البيانات الميدانية مع المعلومات النظرية بهدف الوصول الى نتائج علمية في أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، تساهم في إيجاد حلول للمشكلة المطروحة، واصلاح أوضاع معينة.

8. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: مقال لحبيبة عاشوري بعنوان: " أرغونوميا المكتبات: الأسس التصميمية لأداء أفضل"¹ ، سنة 2023 ضمن مجلة حوليات قالمة، و تهدف الدراسة إلى التعريف بالتصميم الأرغونومي ومدى مساهمته في التحسين والرفع من أداء العاملين بها، وذلك من خلال إبراز أهم العوامل التصميمية و الفيزيكية التي يجب توفرها بيئة عمل عاملي المكتبات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي كونه الأنسب في ذلك ومن هنا أسفرت نتائج الدراسة أن مراعاة تطبيق الأسس الأرغونومية بصفة عامة و الأسس التصميمية بصفة خاصة في المكتبات الجامعية من شأنه أن يساهم في تحسين الأداء و الارتقاء بالمهنة المكتبة.

استفدنا من هذه الدراسة في أخذ العديد من القياسات والشروط الأرغونومية فهي تتشابه بشكل كبير مع دراستنا خاصة فيما تعلق بالأرغونوميا التصميمية والفيزيكية للمكتبات، لكنها تختلف في المجال المكاني حيث ركزت على المكتبات الجامعية في حين دراستنا ركزت على العمومية منها.

الدراسة الثانية: أطروحة دكتوراه لبوجاجة ندى، بعنوان: "المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل تكنولوجيا المعلومات: دراسة ميدانية بالشرق الجزائري"²، سنة 2023 حيث تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال إبراز دور المعلومات وإسهامات اختصاصي المعلومات في التنمية وأهمية استثمار تكنولوجيا المعلومات من أجل الوصول إلى مكتبات صديقة للبيئة ، ولبلوغ هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وبالتالي تم التوصل إلى أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالشرق الجزائري تؤدي دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في الفصول الأولى للدراسة المتعلقة بأساسيات مكتبات المطالعة العمومية أين استفدنا منها في أخذ معلومات عن تعريفات وخدمات المكتبات الرئيسية

1. عاشوري حبيبة، أرغونوميا المكتبات: الأسس التصميمية لأداء أفضل. حوليات جامعة قالمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مج17، ع02، الجزائر: جامعة قالمة، 2023/12/28. متاح على الرابط:

2. بوجاجة، ندى، المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل تكنولوجيا المعلومات: دراسة ميدانية بالشرق الجزائري. [على الخط]. أطروحة دكتوراه. علم المكتبات. قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2023.

<https://asjp.cerist.dz/en/article/169758>

للمطالعة العمومية، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في المتغير الثاني حيث ارتبط أثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بينما دراستنا ارتبطت بالأرغونوميا ودورها في تحسين بيئة العمل.

الدراسة الثالثة : مقال لـ غليظ شافية .بعنوان: " دور الأرغونوميا في تحسين حياة العمل والتقليل من الأمراض المهنية"¹، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، سنة 2021 حيث تهدف الدراسة إلى تبيان الحاجة إلى التوافق بين بيئة العمل و الأداء من خلال العمل بمبادئ و قواعد أرغونومية مبنية على تحسين وتطوير نوعية الحياة المهنية، واتباع قواعد الصحة والسلامة المهنية، تم التوصل من خلال الدراسة الوصفية التحليلية إلى أن نوعية حياة العمل المبنية على مواصفات أرغونومية تحافظ على صحة العامل و تحميه من ظهور اعتلالات على مستوى عضل هيكله، وبمدى التلاؤم بين جسم الإنسان و التصميمات الميكانيكية في العمل.

الدراسة الرابعة: مذكرة ماستر لبوطالب سعاد. بعنوان "التخطيط لمباني المكتبات العامة:دراسة حالة المكتبة العامة لبلدية الطاهير"²، سنة 2010، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تطابق تصميم وتجهيز مباني المكتبات العامة في الجزائر مع المعايير والمواصفات الدولية من خلال دراسة حالة للمكتبة العامة ببلدية الطاهير إضافة إلى إبراز دور التخطيط المعمق في إنشاء مباني مكتبية قادرة على أداء وظائفها، مع التأكيد على إشراك أمناء المكتبات في ذلك، كما ارتكزت هذه الدراسة على المنهج الوصفي إلى جانب الدراسة الميدانية لموقع المكتبة. حيث أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

✓ غياب التخطيط المعمق في تصميم مبنى المكتبة العامة

✓ عدم مراعاة المعايير الدولية في التهيئة والتوزيع الداخلي للفضاءات

✓ غياب التنسيق بين المهندس المعماري والمكتبي في مراحل الإنجاز.

الدراسة الخامسة: دراسة عبابو اليزيد بعنوان: " واقع الأرغونوميا في الجزائر "، سنة 2012 حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توفر البرامج التكوينية للأرغونوميا بالجامعات الجزائرية وكذا المخابر والمعاهد المتخصصة التي لها علاقة بذلك، وتوصل الباحث إلى أنه رغم وجود برامج تكوينية ومعاهد ومخابر

1. غليظ شافية، دور الأرغونوميا في تحسين نوعية حياة العمل والتقليل من الأمراض المهنية ألام الظهر نموذجا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019-08-09، 13، 01. تاريخ الزيارة [2025/04/30]. متاح على الخط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/96>.

2. بوطالب سعاد، التخطيط لمباني المكتبات العامة: دراسة حالة المكتبة العامة لبلدية الطاهير، مذكرة ماستر، قسم علم المكتبات: جامعة قسنطينة -2-، 2015.

متخصصة لهذا العلم إلا أنه لا يوجد اهتمام بجانب الأرغنوميا عموما وللمتخصصين الأرغونوميين خصوصا على مستوى المنظمات الاقتصادية رغم الدور المهم الذي تلعبه فيها¹.

9. مصطلحات الدراسة: من أجل التحكم الجيد في محتويات الدراسة بشكل جيد ينبغي حصر المفاهيم والمصطلحات الأساسية المستخدمة فيها، وتحديدتها وعزلها عن كل مفهوم أو مصطلح يحتمل التأويل والتداخل معها أو عدم الوضوح، وأهم المفاهيم المستخدمة في هذه الدراسة ما يلي:

❖ **التصميم الأرغنومي:** هو عبارة عن مجموعة من المبادئ الأرغنومية، وجب تطبيقها في تصميم بيئة العمل المكتبي بما يتناسب مع قدرات واحتياجات الموظف المكتبي، بهدف توفير الراحة وتقليل التوتر والاجهاد البدني والنفسي على العامل بالمكتبة، كتنظيم مبنى وقاعات المكتبة، تصميم التجهيزات والأدوات، وتصميم فضاءات العمل الخ.

❖ **أرغنوميا المكتبات:** بما أن الأرغنوميا هي علم يقوم بدراسة الانسان و العمل الذي يؤديه فهو يتطلب معرفة الخصائص البشرية له كالارتفاع ، مسافات الوصول ، راحة أو قوة اليد للمغبل ، فهو بعبارة أخرى دراسة عملية الانسان في بيئة عمله أي كل ما يحيط بالعامل من ظروف (أصوات - ضوضاء - اضاءة حرارية - تهوية ... الخ) ، لذلك هذا الأخير فرع من فروع المعرفة الذي يدرس تصميم وتنظيم المكتبات وتطبيق مختلف النظريات العلمية و التقنيات الحديثة لأجل تحسين إدارة المكتبات من خلال : تطبيق مبادئ الأرغنوميا داخل بيئة المكتبات، بهدف تحسين تجربة الموظفين و راحتهم أثناء استخدام الخدمات و المرافق المتاحة .

❖ **مباني المكتبات:** هي منشآت منظمة خصيصا لحفظ وتنظيم مصادر المعلومات وتوفير بيئة ملائمة للقراء والبحث، والباحثين، حيث تتميز بتقسيمات داخلية تشمل قاعات المطالعة، ومرافق الكتب، وأقسام الإعارة والمكاتب الإدارية.

❖ **تحسين العمل:** هو عملية تسير الى تطوير أداء المكتبة وعملياتها بما يتماشى مع احتياجات الموظفين، والتطورات التكنولوجية، وذلك من خلال استخدام استراتيجيات وأدوات مبتكرة لذلك.

1. عبابو، اليزيد. واقع الأرغنوميا في الجزائر. مذكرة ماجستير. قسم علم النفس وعلوم التربية والأطوفونيا، الجزائر: جامعة الجزائر2،

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم استعراضه من معظم الجوانب المتعلقة بأساسيات البحث من الإشكالية وأهمية وأهداف، تهدف هذه الأساسيات إلى توجيه الباحث في سير دراسته وتحديد مساره البحثي. وسنحاول فيملي تقديم معلومات نظرية وأخرى متعلقة بالجانب الميداني في مختلف فصول الدراسة بغية الوصول إلى نتائج وتقديمها بشكل مفيد وواضح.

الفصل الثاني:

الأسس العامة الإرغنومية في تصميم مباني
المكتبات

تمهيد

تعد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية فضاءات وبيئات عمل مادية مخصصة للعاملين، حيث تتطلب شروطا مكانية تنظيمية لتجنب المشاكل والحوادث البيئية أو المكتبية العملية المتعلقة بالسلامة المهنية، ومن هذا المنطلق يعد إدماج الأرغنوميا في تصميم مباني المكتبات عنصرا جوهريا في تحقيق الرضا الوظيفي و الأداء المهني الفعال، كونها علم يختص بدراسة التفاعل بين الإنسان وبيئة العمل و تكييفها مع احتياجاته الجسدية والنفسية، حيث سنتناول في هذا الفصل ماهية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، و كذلك مدخل عام إلى علم الأرغنوميا.

1. ماهية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: تعتبر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مركزا هاما للمعرفة والثقافة في المجتمع، وهي مكان للتفاعل الاجتماعي ومناقشة الأفكار والمشاركة في الأنشطة الثقافية:

1.1 مفهوم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

هناك العديد من التعاريف التي أعطت للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من بينها:

- يعرفها Dewey Melvil المكتبات العمومية أو المكتبات العامة على أنها مؤسسة تستحق "لقب جامعة الشعب": أي أنها توفر مصادر المعرفة لجميع فئات المجتمع دون قيود مالية أو أكاديمية وهذا نظرا لدورها المفتوح والشامل كونها تجسد مبدأ ديموقراطية المعرفة مما يجعلها جامعة الشعب الحقيقية التي تعلم وتثقف وتنير العقول.¹
- كما عرفها بيان (IFLA): على أنها نقطة التقاء لجميع أفراد المجتمع باعتبارها وسيلة للحصول على المعلومات والأفكار المختلفة".²

1. بن حاوية، يمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. [على الخط]. رسالة دكتوراه. علم المكتبات. وهران: جامعة أحمد بن بلة وهران -01-، 2015. ص. 24. تاريخ الزيارة [2025/05/25] متاح على:

2. شلواش، قمره كرم. خطوات تطبيق معايير الجودة في المكتبات المطالعة الرئيسية للمطالعة العمومية للشرق الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، إدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات، قالمة، جامعة 8 ماي 1945، 2024، ص. 19. تاريخ الزيارة [2025/04/25] متاح على: <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/15918>

الفصل الثاني: الأسس العامة للأرغنومية في تصميم مباني المكتبات

• تعريف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007 بأنها مؤسسات عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تنشأ بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح وزير الثقافة، ويحدد مقر كل مكتبة بمرسوم الإنشاء.¹ وعليه فإن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر هي مؤسسات ثقافية عمومية تشرف عليها وزارة الثقافة والفنون، وتهدف إلى دعم المطالعة وتيسر الوصول إلى المعرفة لكافة فئات وشرائح المجتمع، كونها ركيزة أساسية تعليمية تعزز نشر الثقافة وعادة القراءة في المجتمع الجزائري.

2.1. أهمية وأهداف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر:

- البيئة الأصل والحاضنة للكتاب الذي كان ولم يزل الوسيلة الكبرى لنشر الثقافة تسيير حياة الانسان وصقل أفكاره.
 - تنظيم وعقد المؤتمرات والاجتماعات لتبادل الخبرات والمعلومات وذلك من خلال التقاء المختصين وبلورة المشكلات وطرح الحلول المناسبة.
 - تقديم الاستشارات العلمية والثقافية للمستفيدين وهي وسيلة حيوية لتدعيم الكفاءة المهنية.
 - المساهمة في نشر الكتب وغيرها من المصادر المعلومات التي تلي حاجيات جميع فئات المستفيدين من خلال إعلام المجتمع بذلك.
 - المساهمة في إقامة المعارض بشكل دوري وذلك عن طريق منتجات معينة ولعب الأطفال بأشكالها وأنواعها المختلفة، وهذا ما تنفرد به المكتبات العمومية عن غيرها.
 - تنظيم الندوات وإلقاء المحاضرات بهدف تنمية (المجتمع) الوعي الثقافي، ونشره في المجتمع.²
- وبالنظر للأهمية البالغة لمكتبات المطالعة العمومية للفرد والمجتمع فإن نجاحها في تقديم خدماتها للمستخدمين يتوقف على مدى قدرتها في الوفاء بالأهداف التي أنشأت من أجلها، ونذكرها في النقاط الآتية:³

1. بوجاجة، ندى. المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مجلة المعيار 1112 [على الخط] د ن، جامعة قسنطينة 02، ص 06. تمت الزيارة [2025/05/29] متاح على الرابط: <https://asjp.cerist.dz/en/article/169758>.

2. كردوسي، رشا؛ سريدي، مروة؛ قوجيل، ندى. المكتبات العامة ودورها في تجسيد التنمية المستدامة. [على الخط]. مذكرة نيل شهادة الماستر، تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات؛ قالمة، جامعة 8 ماي 1945، 2022، ص 24. تمت الزيارة [2025/05/05]. متاح على: <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/13966>.

3. المرجع نفسه، ص 12.

الفصل الثاني: الأسس العامة الأرغنومية في تصميم مباني المكتبات

- تقديم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز في الجنس أو الدين أو السن لجميع المستويات الثقافية بدون مقابل مادي، دون إكراه أو إجبار.
- أن تعكس مقتنياتها احتياجات المجتمع الفعلية والحالية والمحتملة.
- أن توفر المكتبة خدمات متكاملة اجتماعيا من أجل نشر الأفكار والمعلومات.
- التعاون مع المكتبات المدرسية من أجل تحقيق أهداف المدرسة في جميع مراحلها، بهدف إثراء المناهج الدراسية وتشجيع التعليم الذاتي للطلاب في جميع المراحل الدراسية.
- تحقيق الرفاه الاجتماعي عن طريق توفير الفرص لقضاء وقت فراغ ممتع وبناء الاستثمار الإيجابي للوقت مما يعود بالنفع على الأفراد.

3.1. مهام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

تتعدد المهام الموكلة لهذا النوع من المكتبات لقيمتها ودورها داخل المجتمع وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المتضمن القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بحيث تقوم بعدة مهام نذكرها في النقاط التالية:

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية والخدمات المرتبطة بالمكتبة الرئيسية تحت تصرف المستعملين.
- تخصيص فضاء للدراسات وتحضير الامتحانات وفضاء للمطالعة يتناسب مع احتياجات الكفل.
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالوصول للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.
- ضمان انتفاع المواطنين من مصادر المعلومات المختلفة وبكافة أشكالها.
- المساعدة على تنمية المهارات في مجال المعلومات واستخدامات التكنولوجيا.
- نشر الوعي بالتراث الثقافي وتقدير الإنجازات والمشاريع العلمية والفنية.
- القيام بنشاطات ثقافية واجتماعية كالمعارض والندوات العلمية والمحاضرات.
- دعم مرافق عديدة كدور المسنين، والمدارس العامة والخاصة، وكذلك السجون ومرافق الصحة بتقديم برامج بالمجان متمثلة في برامج توعوية تعليمية.
- التعاون مع مكتبات أخرى من أجل تحسين الخدمات المكتبية من خلال التعاون مع الجامعات لتعزيز البحث العلمي، والاشتراك مع المتاحف والجمعيات التاريخية.¹

1. المرجع السابق، شلواش كرم، حمد، ص 49.

- القيام بالخدمات الإلكترونية كالوصول إلى قواعد البيانات، الإنترنت الكتب الرقمية...¹

4.1. أنواع وفروع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر:

المكتبة الفرعية: الغرض الرئيسي من إنشاء هذه الأخيرة هو توفير وإيصال الخدمة إلى المستفيدين الذين يصعب عليهم الوصول إلى المكتبة الرئيسية العمومية المركزية، إضافة إلى توفير الوقت والجهد، ويجب انتقال في الأحياء المكتظة سكنيا، وأن تكون ذات موقع مناسب وبمجموعات جيدة وأثاث مناسب. المكتبة المتنقلة: هي عبارة عن سيارة مملوءة بالكتب والقصص والمجلات والصحف وتكمن أهميتها ووظيفتها في إتاحة الفرصة للقراء للاطلاع لكل ما تمنعهم ظروفهم بين الذهاب إلى المكتبات العمومية المركزية، وهي عبارة عن بديل في حالة عدم وجود مكتبات عامة توفرها الدولة في بعض المناطق النائية حتى يتسنى وصول المواد القرائية للقراء.

مكتبة الأطفال: هي عبارة عن مرفق أساسي حيوي لا يمكن الاستغناء عنه داخل المكتبة العمومية فهي فرع من فروعها لما لها من أدوار بالغة الأهمية في تنمية شخصية الطفل لأنها تناسب ميوله واهتماماته وتشمل على مصادر المعلومات المناسبة لمستواه العقلي والمعرفي، ولكون أطفالنا اليوم فهم شباب الغد وثروة المستقبل وجب الاهتمام بهم لكي تحقق جيلا أكثر صابة ووعيا ومعرفة، أكثر من الأجيال السابقة.² 5.1. وظائف وخدمات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: تعمل مكتبات المطالعة العمومية على تقديم مجموعة متنوعة من الوظائف والخدمات التي تهدف إلى تلبية احتياجات المجتمع المختلف الاهتمامات، ويمكن ذكر وظائف وخدمات مكتبات المطالعة العمومية في بعض النقاط التالية:

1.5.1. وظائف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

تقوم مكتبات المطالعة العمومية بجملة من الوظائف تتمثل فيما يلي:

- وظيفة تعليمية: حيث تعمل المكتبة في إطار هذه الوظيفة على تشجيع التعليم الذاتي للكبار والصغار، "فلم يبقى هذا الفضاء مجرد مخزن لحفظ الكتب، وإنما أداة تهدف إلى تنمية روح وحب المطالعة، من خلال توفير الجو الملائم والمصادر المتنوعة والتي تعينهم في صقل شخصياتهم وتحسين أساليبهم الفنية، وتنمية قدرات واستعدادات الطفل للتعليم المستمر مدى الحياة حتى يكون في المستقبل فردا مثقفا معرفيا".

1 . De Lapena, Kathleen. **Introduction to Public Librarianship**. 2nd ed. United States: AltaMira Press, 2011. p. 45. Accessed on: 10/04/2025. Neal-Schuman, affiliated with the American Library Association. Available at: <https://digitalcommons.ust.edu/cgi/viewcontext.cgi?article=1104&context=si-facpub>

2. كردوسي رشاء، سريدي، مروة، قوجيل، ندى. مرجع السابق. ص 09.

الفصل الثاني: الأسس العامة الأرغنومية في تصميم مباني المكتبات

- وظيفة ثقافية: لأنها تقوم بتقديم خدمات البحث والثقافة الذاتية من خلال المواد التي تبقي الفرد على اتصال دائم بالثقافة.
- وظيفة ترقية المستوى: أي أنها وسيلة فعالة لتحقيق الاندماج الاجتماعي ودفع الروابط الاجتماعية وتحقيق التعاون والتماسك الاجتماعي، فضلا عن ملأها لأوقات الفراغ بممارسة الأعمال الجديدة والنافعة.¹
- وظيفة اجتماعية: باعتبارها فضاء عمومي ومكان للقاء أفراد المجتمع، تلعب مكتبات المطالعة دورا مهما في ربط العلاقات الاجتماعية، "فزائر المكتبة من أجل حصوله على المعلومات يدخل في علاقات اجتماعية مع أفراد آخرين، قد تكسبه تجربة اجتماعية ذات صبغة علمية وثقافية"، ويمكن ذلك أيضا من خلال إعانة أفراد المجتمع على النهوض بمستواهم وتكوينهم المستمر والاطلاع على كل التغيرات الحاصلة في العالم الذي يحيط بهم مما يمكن قرائها من التقدم الحضاري في شتى مجالات الحياة.

2.5.1. خدمات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

لقد تعددت خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية نذكر منها ما يلي:

- الارشاد والتوجيه: هي عملية منظمة تهدف من خلالها المكتبة الى توجيه وإرشاد المستفيدين والأفراد في الوصول إلى ما يريدونه أو الإجابة على استفساراتهم وذلك من خلال استخدام عدة أدوات من بينها لافتات ولوحات إعلانية، وإتاحة الزيارات الافتراضية من خلال مواقع الويب.
- الخدمات المرجعية: من خلال تقديم ردود سريعة وفورية على أسئلة واستفسارات الباحث والقارئ وبين الردود الأكثر عمقا وشمولا التي تتطلب البحث في عدد كبير من المراجع.
- خدمة الإحاطة الجارية: ويتم من خلالها إعلام القراء والباحثين بشكل مستمر بالمواد ومصادر المعلومات الحديثة التي وردت إلى المكتبة، التي تلبي احتياجاتهم القرائية والبحثية، ويتم إعلامهم بذلك من خلال البريد العادي أو البريد الإلكتروني لكل قارئ.

1. بابوش، إيمان، بلوطار، نعيمة، حريد، سارة. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات العمومية. [على الخط]. مذكرة ماستر. علم المكتبات. قالمة: جامعة 08 ماي 1945، 2022، ص21. تمت الزيارة [2025/05/28]. متاح على: <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/14271>.

الفصل الثاني: الأسس العامة الأرغنومية في تصميم مباني المكتبات

- خدمة التصوير والاستنساخ: تقوم المكتبات المطالعة العمومية بتوفير أجهزة تصوير المستندات لكي تقدم خدمة التصوير للقراء والباحثين، لأن هذه الأخيرة تساهم في حل مشكلة المراجع التي لا تعار خارج المكتبة.
- خدمة الإعارة الداخلية والخارجية: تعتبر خدمة الإعارة بنوعها الداخلية والخارجية من أهم الخدمات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية.
- خدمات الأطفال: وذلك بتوفير مصادر معلومات توافق مستوى العقلي والمعرفي للأطفال وتقديم مختلف الأنشطة العلمية والترفيهية للترويج عنهم وزيادة مكتسباتهم المعرفية.
- خدمة المناطق الريفية: وذلك من خلال توفير مكتبات متنقلة للمجتمعات النائية والبعيدة والتي منعهم ظروفهم من الذهاب إلى المكتبات العمومية للمطالعة للانتفاع بها.¹
- خدمة الاحتياجات الخاصة: يجب على مكتبات المطالعة العمومية أن توفر أدوات مساعدة تضمن وصول ذوي الإعاقة والاحتياجات إلى المعلومات، وأن يتوفر مبنى المكتبة على فضاءات وممرات خاصة بهذه الفئة.
- خدمة الانترنت: من أجل تمكين الزوار والمستفيدين من الوصول إلى شبكة الأنترنت لأغراض البحث والتعلم والتواصل.

6.1. مقومات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

اعتبار المكتبات المطالعة العمومية واحدة من المؤسسات التعليمية وجب لها أن تتوفر على مجموعة من المقومات الأساسية المتمثلة فيما يلي:²

- المقومات الإدارية: على إدارة المكتبة الرئيسية اتباع مجموعة من المتطلبات التي تنظم واجبات ومسؤوليات الموظفين، مع دعم الإدارة العليا للمكتبة من كافة الجوانب العلمية والبشرية، وضرورة تدبير المقومات التدعيمية التي تسهل إنشاء وتطبيق مشاريع تحسين الخدمات والأداء بالمكتبة، هذا فضلا عن متابعة الصعوبات التي تواجه الموظفين ومساندتهم لمعالجتها لإسقاط اللوم عليهم بدل الاهتمام بمعالجة المشكلة، وإنما الهدف جعلهم يشعرون بالثقة والانتماء وأنهم جزء منها.

1. سلطان، سهام، مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية ثقافة المجتمع. [على الخط]. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق، مستغانم: جامعة مستغانم، 2016، ص 40. تمت الزيارة [2025/05/29]. متاح <http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/3378>

2 شلواش، قمره كرم. المرجع السابق، ص 47.

الفصل الثاني: الأسس العامة الأرغنومية في تصميم مباني المكتبات

- **العنصر البشري:** يعتبر العنصر البشري من أهم متطلبات ومقومات التي تقوم عليها إدارة المكتبة الرئيسية كون هذا الأخير يقوم بأدوار ووظائف عديدة حيث تقوم بإعداد ووضع البرامج واتخاذ القرارات الصائبة لمعالجة مقتضيات العمل المكتبي من بث وإتاحة في كل مرة.
 - **التجهيزات والأثاث:** تتمثل في الوسائل والأدوات المكتبية اللازمة والتي تتمثل في الطابعات، الطاولات، الكراسي، الحواسيب، عربات النقل، الأوعية الفكرية، خزانات، رفوف، وكل ما يلزم أداء النشاطات.
 - **إعداد دورات تدريبية:** وهذا لاستخدام التكنولوجيا الحديثة مثل شبكات التي تشجع على ارتياد المكتبة.
 - **التواصل المستمر:** مع المؤسسات الرسمية والغير رسمية في المجتمع مثل المعاهد، والجامعات، المدارس، الجمعيات وغيرها، بإعداد برامج ثقافية مشتركة لتدعيم العلاقات بهدف انتشار الخدمات المكتبية.
 - **الميزانية:** المتمثلة في الموارد المالية التي تخصص للمكتبة لتغطية النفقات التشغيلية، صيانة التجهيزات، اقتناء الكتب، وتنظيم الأنشطة الثقافية.
 - **استراتيجية موقع مبنى المكتبة:** ويتعلق الأمر باختيار موقع ومكان ملائم للمكتبة يسهل الوصول إليه من طرف الزوار والمستفيدين، ويدعم اشعاع المكتبة كمركز ثقافي في المجتمع.
- 7.1. **مباني مكتبات المطالعة العمومية:** الموقع والشروط الواجب توفرها: تعتبر مكتبات المطالعة العمومية مراكز ثقافية مهمة داخل المجتمع، لذا يجب أن تكون مبانيها مصممة بشكل يلبي احتياجات الزوار، كما أنه من الضروري أيضا أن تتضمن هذه المكتبات فضاءات مخصصة للأطفال ولكل فئات المجتمع، ومرافق للراحة وللأنشطة الثقافية، بل في بعض الدول الأمر تعدى ذلك أين تستوجب أن تكون هناك اعتبارات تتعلق بالاستدامة والبيئة في تصميم المباني.

الفصل الثاني: الأسس العامة الأرغنومية في تصميم مباني المكتبات

1.7.1 . عناصر تصميم مبنى مكتبة المطالعة العمومية:

أ/ موقع المكتبة: يلعب موقع المكتبة دورا حيويا في تحقيق وظائفها ولذلك يجب أن يتميز ب¹:

- سهولة الوصول إليه خاصة بالنسبة لفئات الأطفال وكبار السن والمعوقين.
 - أن لا يكون الموقع معزولا فعزلته تعيق إمكانية الإقبال عليه من طرف الأطفال والنساء.
 - أن تتوافر فروع للمكتبة بحيث لا تتعدى فترة التنقل للوصول لمبنى المكتبة 30 دقيقة.
 - وفرة اللوحات الإرشادية الدالة على موقع المكتبة.
 - أن يكون موقع المكتبة قريبا من شبكة المواصلات العامة وأن يكون بعيدا عن مصادر الخطر.
- ب/ مبنى المكتبة: وهو عبارة عن مقر صمم لتجسيد لمكتبة ليتمكن من القيام بوظائفها وتقديم خدماتها حيث يلعب دورا هاما في تحسين العمل المكتبي وتقديم الخدمة المكتبية ويشمل عنصرين أساسيين وهما: "العنصر الأول يتمثل في المبنى وفيه قاعات المطالعة، قاعات المعالجة، المخزن وغيرها من الملحقات، أما العنصر الثاني فيتمثل في الأثاث من مناضد ومقاعد ورفوف وأدوات وغيرها من الأجهزة، لذلك يجب أن يتسم المبنى بالمرونة، المنظر الجميل وبإمكانياته في التوسع، وأن يكون حول مساحات خضراء، لأنه من المتعارف عليه عند عامة الناس أن الطبيعة الخضراء تساعد على تحسين المزاج النفسي للإنسان وبالتالي توفر ظروف عمل أحسن"².

كما يجب أن يتوفر المبنى على موقف للسيارات والذي يعتبر من الأساسيات التي يجب مراعاتها والتركيز عليها أثناء إنشاء مبنى المكتبة، ويمكن تقديم بعض الخصائص الهامة في تحديد مواقف السيارات لمباني مكتبات المطالعة العمومية فيما يلي:³

1. نوبجم، هناء. واقع استغلال مكتبات المطالعة العمومية والمكتبات الجامعية لاستثناءات حقوق المؤلف الواردة في التشريع الدولي والتشريع الوطني الجزائري: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المجاهد محمد عصامي ومكتبات جامعة محمد خيضر بسكرة.. [على الخط]. مذكرة ماستر. علم المكتبات. بسكرة: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2023. [2025/05/12]. ص 22. متاح على: http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/27142/1/%D9%86%D9%88%D9%8A%D8%AC%D9%85_%D9%87%D9%86%D8%A7%D8%A1.pdf

² المرجع نفسه، ص 23.

3. ناشف، ليلي. معايير تصميم وبناء المكتبات العامة: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مستغانم نموذجا.. [على الخط]. مذكرة ماستر. علم المكتبات. مستغانم: جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2021. [2025/05/12]. ص 47. متاح على:

<http://e-biblio.univ-mosta.dz/bitstream/handle/123456789/18948/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b0%d9%83%d8%b1%d8%a9%20%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%87%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d8%a9%201.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

الفصل الثاني: الأسس العامة الأرغنومية في تصميم مباني المكتبات

- إنشاء وتحديد أماكن وقوف السيارات كافية للموظفين فضلاً عن السكان من مستخدمي المكتبة وتوفير مساحة كافية لهم بالموقع، وتشير جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) في عام 2001 إلى تحديد اثنين من أماكن وقوف السيارات لكل ثلاثة موظفين.
 - تكون مواقف السيارات مريحة بالنسبة لمداخل المكتبة.
 - توفير مواقف كافية للسيارات الكبيرة والشاحنات التي تخدم المكتبة.
 - إذا كان هناك مرآب للسيارات يجب أن يكون على مقربة من المدخل الرئيسي للمكتبة.
- 2.7.1. الشروط الواجب توافرها في موقع مبنى مكتبات المطالعة العمومية: قبل القيام ببناء مكتبة مطالعة يجب الأخذ بعين الاعتبار مجموعة النقاط التالية:

- أن يتضمن أهداف المكتبة والخدمات الحالية والمتوقعة والاحتياجات المستقبلية.
 - يجب أن تكون المكتبة مريحة.
 - يجب أن تكون المكتبة تتواءم مع بيئتها الطبيعية والعمرانية.
 - حديقة داخلية في منتصف المبنى.
- إن اختيار الموقع المناسب للمكتبة العمومية له دور في تحقيق أهدافها وتلبية حاجيات روادها وراحة موظفيها ومن الشروط ما يلي:
- جودة الموقع: أن يكون موقع المكتبة العمومية في المناطق الرئيسية لأنشطة المجتمع مع مراعاة هدوء المنطقة وسهولة الوصول إليها.
 - سعة المكان: تحتاج المكتبة إلى مكان واسع وفسح يضم كل المرافق الأساسية لتمكين من القيام بخدماتها ونشاطاتها.
 - التصميم: لأن جودة التصميم وملائمة الوظائف المكتبية يعطي الراحة للعاملين وتحفيزهم.
 - الإضاءة: من أهم عناصر البيئة الداخلية للمكتبة، لأن أغلب النشاطات التي تجري بالمكتبة لها علاقة مباشرة بحاسة البصر.
 - التهوية: لها دور كبير في فعالية المبنى وملاءمته للعمل لذا ينبغي للمكتبات تهيئة الظروف المناسبة التي تقلبات الجوية كالرطوبة والحرارة والبرودة.
 - فضاءات الاستقبال: تعد مجال تنقل وتوجيه القراء، وتسهم في التردد على المكتبة.
2. مدخل عام إلى الأرغنوميا وأهميتها في مجال المكتبات:

الفصل الثاني: الأسس العامة للأرغونية في تصميم مباني المكتبات

1.2. مفهوم الأرغونوميا: الأرغونوميا هي الدراسة الكمية والنوعية للعمل التي تهدف إلى تحسين ظروف العمل وتطوير الإنتاج في المؤسسة، وتهتم أيضا بدراسة العلاقات بين العامل ومنصب عمله وذلك كله في وسط ظروف العمل المختلفة، ودراسة التفاعلات بين مختلف هذه المكونات.

بينما يرى بوحفص بأنها الدراسة العلمية التي تبحث عن العلاقة بين الإنسان ومحيط عمله ويقصد بمحيط العمل كل الظروف التي يعمل فيها الفرد إضافة إلى الآلات وأدوات العمل وكذا طرق العمل وتنظيمه سواء كان فرديا أو جماعيا.

كما وضعت جمعية الهندسة البشرية الدولية IEA: بأنها الانضباط العملي الذي يركز اهتمامه على معرفة وفهم التفاعلات بين نظام العمل وعناصره والانسان من أجل تحقيق الرفاه للعاملين وتحسين الأداء للنظام المعتمد، أي الوصول للموائمة بين الهدف الاقتصادي والهدف الاجتماعي¹. كما تعرف الأرغونوميا على أنها العلمية التي تهدف لفهم التفاعلات بين الإنسان وبقية عناصر النظام، والمهنة التي تطبق النظريات والمبادئ والبيانات والأساليب في التصميم، من أجل تحسين رفاهية الإنسان وأداء النظام بشكل عام².

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الأرغونوميا هي علم تطبيقي يهتم بخصائص الأفراد التي تكون هناك حاجة لأخذها بعين الاعتبار عند تصميم أو تنظيم أشياء، بحيث تستعمل من أجل تحقيق تفاعل جيد بين هذه الأشياء وهؤلاء الأفراد ومتطلباتهم في الحالات التالية:³

- عند تصميم أو تطوير الأشياء، السجلات والبنىات التي تستعمل من طرف الأفراد.
- عند وضع طرق جديدة لأداء العمل أو نشاطات أخرى.
- عند تقييم الأشياء والتسهيلات التي تؤثر على الأفراد.

2.2. أنواع الأرغونوميا: تتعدد أنواع الأرغونوميا وتختلف باختلاف الأهداف التي تطبق من أجلها، وحسب مجالات التدخل الأرغونومي، ونميز منها ما يلي:

1. جودي كتزة، الأوضاع الأرغونية في المؤسسات الأرشيفية وأثرها على الرضا الوظيفي. [على الخط] مذكرة ماستر. علم المكتبات، قالمة: جامعة 08 ماي 1945، 2024. تمت الزيارة [2025/05/29] ص16. <https://dspace.univ-guelma.dz/xmlui/handle/123456789/16101>

2. Dul, Jan and Weerdmeester, Bernard. **Ergonomics for Beginners**: A Quick Reference Guide. 2nd ed. London: Taylor & Francis, 2001, p.1. Available at: Kuliahdianmardi.files.wordpress.com

3. بونوة، علي، بيئة العمل الأرغونومي النشأة والتعريف والأنواع. (2507-7333)، العدد1، المجلد السابع، د ط، جامعة غرداية. 2022/03/01، تمت الزيارة [2025/04/09] ص14. متاح على <https://asjp.cerist.dz/en/article/181233>

الفصل الثاني: الأسس العامة للأرغونية في تصميم مباني المكتبات

1.2.2. حسب الأهداف: يمكن تقسيم أنواع الأرغونية حسب الهدف إلى قسمين وهما:¹

- أرغونية التصميم والتطوير: تهدف إلى المساهمة في تطوير العمل في وسط فيزيقي مكيف حتى يتماشى مع المعايير الفيزيولوجية والنفسية، مع وضع الأدوات والوسائل المكيفة تحت تصرف العامل مما يسمح له بالاستجابات سريعة وملائمة في الوقت نفسه.
- أرغونية التصحيح: تهدف إلى تصحيح الخلل والعطب، كما أنها تعالج وضعيات معقدة جدا وذلك من خلال تطوير وسائل وتقنيات تتداخل وتلائم مع الواقع.

2.2.2. حسب مجالات التدخل: ونذكر منها الأنواع الثلاثة الآتية:

- الأرغونية الذهنية (المعرفية): تتعلق بالوظائف الذهنية، فهي تعتبر الانسان وحدة يتم معالجتها ضمن مجموعة من المعطيات، كما أنها تهتم بمختلف العمليات الذهنية مثل الإدراك والذاكرة والتعليم المنطقي.
- الأرغونية الفيزيكية (التصميمية): يقصد بها كل تدخل على مستوى المحيط الفيزيقي للعمل، قد تتضمن أو تخص كل أجواء العمل مثل: الضجيج، الغبار، الانارة، ترتيب فضاءات العمل الزمانية والمكانية.
- الأرغونية التنظيمية: تهتم بشكل كبير جدا لعقلية الأنساق الاجتماعية التقنية، وذلك بالاهتمام بالبنية التنظيمية وقواعد العمل وتسيير الموارد البشرية والاتصال في إطار تفاعل جميع هذه العوامل.

3.2. تطبيقات وأبعاد الأرغونية: تتدخل الأرغونية في العديد من التطبيقات في مختلف مراحل الحياة من بينها ما يلي:²

- يتم تطبيق الأرغونية في تصميم وتطوير وتشغيل وصيانة أنظمة الملاحة في مجال الطيران والفضاء في المجالين المدني والعسكري.
- تطبق الأرغونية في تغطية احتياجات الاشخاص المتقدمين في السن.

1. سايب، مريم، تطبيق مبادئ الأرغونية على الرضا الوظيفي لدى العاملين بالمكتبات الجامعية. [على الخط] مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبية، بركة: المركز الجامعي سي الحواس، 2021. تمت الزيارة [2025/04/15] ص 24-

25. متاح على: <http://dspace.cu-barika.dz/jspui/handle/123456789/390>

2. الجليلي، عمارة، مدى ملائمة القياسات الانثروبومترية لكروسي السائق مع الأبعاد الحتمية لسائقي سيارة الأجرة ودراسة آثارها السلبية. [على الخط] أطروحة دكتوراه، علم النفس العمل والتنظيم، ورقلة: جامعة قاصدي مرياح، 2019. ص 38-39. متاح على:

<http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/21735>

- تطبق الأرغونية في الانظمة الطبية وتصميم المعدات الطبية لتسهيل حياة الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - تتدخل الأرغونية في أنظمة تفاعل الانسان والحاسب خاصة في مجال تصميم واجهات التخابط ومعالجة البيانات.
 - تطوير المنتجات والمعدات لتكون مفيدة وقابلة للاستخدام.
 - تصميم البيئات المختلفة معماریا وداخليا في البيت والعمل ومختلف بنايات المؤسسات لتوافق احتياجات الفرد العامل بها.
- تعتبر الأرغونية مهمة في مجالات متعددة مثل الهندسة، التصميم الصناعي، والطب، وحتى في مجال المكتبات والأرشيف، فمن خلال تطبيق مبادئ الأرغونية يمكن تحسين بيئة المستخدمين وزيادة رضا الموظفين، كما أن فهم هذه المبادئ يساعد في تطوير حلول مبتكرة لمشاكل العمل اليومية.
- تناول الأرغونية العديد من الأبعاد لإعادة بناء العلاقة بين الإنسان والبيئة الثقافية والمادية والتي أوردها في النقاط التالية:¹
- إعادة تدوير وتشكيل سلبيات مدخلات البيئة الثقافية وما تواجهه من متغيرات من خلال رصد الواقع الثقافي الحالي وحصر ما فيه من مدخلات سلبية.
 - إعادة هندسة المكان والأرض التي يتفاعل عليها الإنسان من خلال إيجاد موجهات قيمة جديدة.
 - إيجاد لغة مثلى للاتصال من خلال مداخل اللغة المتنوعة التي تتفق مع بيئة التفاعل.
 - التشكيل والتوجيه القيمي في ضوء معطيات الثقافة ومتغيراتها الناتجة عن التفاعل الإنساني ومشكلاته.
 - فهم وإدراك دور المؤتمرات الإعلامية والمرئية والمسموعة التي تؤثر سلبا في بيئة إنجاز الأرغونية.
- بشكل عام يمكن القول أن الأرغونية هي علم يركز على تصميم بيئات العمل والأدوات بطريقة تتناسب مع احتياجات الإنسان وقدراته، وتتضمن أبعاد الأرغونية عدة جوانب منها: الأبعاد الفيزيائية والنفسية والاجتماعية، فالأبعاد الفيزيائية تتعلق بكيفية تفاعل الجسم مع المعدات مثل ارتفاع الطاولة أو تصميم الكرسي، الأبعاد النفسية تشمل كيفية تأثير البيئة على التركيز والإنتاجية أثناء أداء الوظائف، أما الأبعاد

1. سايب، مريم. مرجع سابق، ص32.

الفصل الثاني: الأسس العامة للأرغونومية في تصميم مباني المكتبات

الاجتماعية فتتناول التفاعل بين الأفراد في بيئة العمل والتواصل فيما بينهم سواء بشكل مباشر أو من خلال وسائط وفضاءات رقمية.

يتم تطبيق الأرغونوميا في تصميم محطات العمل بما يتناسب مع أبعاد الجسم البشري لتقليل الإجهاد الجسدي.

يتم تطبيق مبادئ الأرغونوميا في ضبط ارتفاع الآلات والطاولات لتلائم مع نوع العمل ووضعية العامل جالس أم واقف.¹

4.2. أهمية وأهداف الأرغونوميا في مجال المكتبات والمجالات الأخرى:

1.4.2. أهمية الأرغونوميا: تتمثل أهمية الأرغونوميا بشكل عام في أنها العلم الذي يهتم بكل جزئيات راحة الموظفين والعاملين أثناء أداء وظائفهم، حيث يمكن تقديم أهمية وجود البعد الأرغونومي ببيئة العمل في بعض النقاط التالية:²

- تعمل على الوقاية من الحوادث، الأمراض وتجنب الوقوع في الإصابات.
- زيادة الكفاءة والانتاجية وانخفاض تخلفاً التدريب.
- تقليل الوقت الضائع والغيابات والإجازات.
- الحد من التكاليف الناتجة عن الإصابة.
- الشعور بالأمان لدى العاملين وزيادة ولائهم.
- تأمين الصحة والسلامة للعاملين.
- تزيد من مرونة المنظمة والمؤسسة بحيث تكون لديها القدرة على مواجهة التحديات.
- تساهم في الوصول على الطرق والاساليب الجديدة، مثل برامج التدريب وتصميم تكنولوجيا حديثة.

تتضمن أهمية الأرغونوميا في المكتبات توفير أماكن جلوس مريحة، وإضاءة مناسبة، وتنظيم المساحات بشكل يسهل الوصول إلى المعلومات ومصادرها المختلفة، كما تساعد الأرغونوميا في تصميم

1. الزغي، حياة. تطبيقات الأرغونوميا التصميمية. مدخل لتحسين بيئة العمل. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. [على الخط] 26 جوان 2016. تم الزيارة [2025/03/30]، ع 26. ص 254 متاح على: <https://mzahabi.wordpress.ncsu.edu>

2. بوراس، وسام، بايع راسو، نزهة. دور الأرغونوميا في تحسين جودة حياة العمل لدى العامل في المؤسسة الاقتصادية. [على الخط] مذكرة ماستر. تنظيم وعمل. قالمة: جامعة 08 ماي 1945، 2023. تمت الزيارة [2025/04/15] ص 41. متاح على: <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/14569>

الفصل الثاني: الأسس العامة للأرغنونمية في تصميم مباني المكتبات

أجهزة الكمبيوتر والمعدات الأخرى لتكون سهلة الاستخدام، بالإضافة إلى ذلك تعزز الأرغنونمية من تجربة القراء والمستفيدين من خدمات المكتبة مما يشجعهم على قضاء وقت أطول بالمكتبة.

2.4.2. أهداف الأرغنونمية: تمثل أهداف الأرغنونمية فيما يلي:¹

- تحسين الأداء وتعزيز الفعالية والكفاءة.
- تعزيز وتأكيد القيم الإنسانية.
- تصميم المنتجات وأماكن العمل مع الأخذ وبين الاعتبار الفروق في الحجم والقوى العضلية.
- رفع مستوى السلامة وتقليل الحوادث والاجهاد.
- تحقيق ملائمة الأعمال والبيانات لمستخدميها.
- زيادة تقبل ورضا العمال عن العمل.
- التقليل من إهدار الوقت واستهلاك المعدات.

تهدف الأرغنونمية في مجال المكتبات إلى توفير فضاءات قياسية لدى العاملين وتعزيز التفاعل بين المستفيدين والموارد المتاحة، سواء كانت كتباً أو أجهزة حاسوب أو أدوات أخرى. إذ تعمل على دراسة سلوك واحتياجات العاملين بها الخاصة بهم وتكييف البيئة لتلبية تلك الاحتياجات، بالإضافة إلى ذلك، تسعى الأرغنونمية إلى تقليل الإجهاد البدني والنفسي الذي قد يشعر به كل من العاملين أو القراء أثناء استخدام المكتبة، باختصار نجد أن الأرغنونمية تسعى إلى تحقيق توازن بين الراحة والكفاءة داخل بيئة المكتبات.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول إن الأرغنونمية يتم تطبيقها لتحقيق التوافق المهني والانسجام الوظيفي بين المورد المادي والبشري، حيث شمل تطبيق الأرغنونمية معظم المؤسسات في جميع المجالات بما فيها المؤسسات الوثائقية الخدماتية والتي من بينها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وهذا لأهميتها البالغة في تصميم بيئة عمل وتكييفها احتياجات العاملين لتحقيق بذلك مؤشرين أساسيين في العمل المكتبي هما الراحة في العمل والكفاءة في الأداء.

1 . المرجع نفسه، ص 41.

الفصل الثالث:

علاقة الأرغنوميا بمباني المكتبات العمومية

تمهيد

يؤدي سوء تصميم مباني المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية إلى مشكلات صحية ومهنية أبرزها الاجهاد العضلي، ناتجة عن بيئة عمل غير مريحة، مما يشكل تحديا كبيرا على سلامة ورضا العاملين فيها. لذا وجب الاهتمام بتصميم هذه الأخيرة من خلال تطبيق المبادئ الأرغونومية كونها تركز على تكييف المحيط الفيزيقي لمبنى المكتبة من خلال تهيئة الفضاءات وتوزيع المساحات بشكل منظم وتوفير التجهيزات وفق الابعاد والقياسات الجسمية الصحيحة، بما يضمن راحة العاملين وقبولهم التام عن المكان الذي يعملون فيه. حيث سنتحدث في هذا الفصل عن كيفية تطبيق النموذج الارغنومي بمباني المكتبات العمومية وأهم المعايير الدولية المعتمدة في ذلك، ومباني المكتبات العمومية بين الأبعاد الأرغونومية والتطورات التكنولوجية.

1. تطبيق الأرغونوميا بمباني مكتبات المطالعة العمومية: تطبيق الأرغونوميا في مباني المكتبات العمومية يهدف إلى تحسين فضاء وبيئة المكتبة من خلال تصميم المساحات والأثاث بطريقة تلبي احتياجات العاملين والمستفيدين منها على حد سواء، ويتضمن ذلك دراسة كيفية تفاعل الأفراد مع البيئة المحيطة بهم مثل توزيع الأثاث، الإضاءة، ودرجات الحرارة، مما يساهم في خلق بيئة مريحة وفعالة، كما يتم التركيز على توفير مساحات مرنة تسمح بالتكيف مع الأنشطة والمهام المختلفة كالتنشيط، الإعاقة، البحث والمعالجة

1.1 أهمية تطبيق الأسس الأرغونومية بمباني مكتبات المطالعة العمومية: نركز في هذا الإطار كثيرا على العاملين بهذه المكتبات، لكن فوائد الأرغونوميا هي تشمل كل مجتمع وفئات المكتبة، ويمكن أن نذكر أهميتها في بعض النقاط التالية:

1. تحسين راحة الموظفين وتقليل الإجهاد وكذلك الإرهاق البصري من خلال توفير أثاث مريح، إضاءة مناسبة، وتوزيع جيد للمساحات مما يعزز من قدرة الزوار على التركيز والاستفادة من موارد المكتبة.
2. زيادة إنتاجية الموظفين وذلك من خلال تصميم بيئة عمل تتناسب مع احتياجات العاملين مما يؤدي إلى تحسين الأداء وتقليل الترهيب عن العمل.
3. تعزيز إمكانية الوصول والشمولية: تراعي الأسس الأرغونومية احتياجات جميع المستخدمين، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال توفير ممرات واسعة، أثاث قابل للتعديل، ومرافق مخصصة مما يجعل المكتبة مكان شاملا للجميع.

4. تحسين جودة الهواء والإضاءة: تساعد الأسس الأرغونومية في تحسين جودة الهواء من خلال التهوية الجيدة، واستخدام إضاءة طبيعية ومصادر إضاءة صناعية مناسبة مما يقلل من التعب والإجهاد البصري ويعزز راحة الموظفين.

5. تعزيز تجربة المستخدم العامة: من خلال توفير بيئة مريحة وآمنة، يكن للمكاتب جذب المزيد من الزوار وتشجيعهم على قضاء وقت أطول، مما يعزز من دور المكتبة كمركز ثقافي وتعليمي في المجتمع.

6. زيادة الرضا الوظيفي: وذلك من خلال تهيئة بيئة مريحة تعزز من رضا الموظفين وتقلل من معدلات الغياب وتوفير الراحة النفسية والجسدية لهم

2.1. عناصر التصميم الأرغونومي لمباني مكاتب المطالعة العمومية:

تعتبر الأرغونوميا الفيزيائية ذلك النوع الذي يهتم بالخصائص التشريحية الانثروبومترية الفسيولوجية للفرد في علاقاته مع النشاط الفيزيقي، وتتمثل العوامل الفيزيائية في أربع مؤشرات أساسية هي الضوء، التهوية، الإنارة والحرارة.... والتي سنذكرها كالتالي:¹

أ. الإضاءة: تعتبر إضاءة مكان العمل من أهم العوامل الفيزيائية التي تؤثر على أداء العاملين لأنه يضمن تحسين والرفع من الأداء وسلامة العمال ومن خصائصها الضوء، كثافة الإضاءة، السطوع، قوة الضوء، وهناك نوعين من الإضاءة:

- الإضاءة الطبيعية: ويقصد بها الضوء الطبيعي أو ضوء النهار ومصدره الشمس ويتميز باللون الأبيض، والتي يمكن استغلالها بالتحكم في مساحة النوافذ والفتحات بزيادتها أو تقليلها.
- الإضاءة الاصطناعية: تستخدم الإضاءة الاصطناعية في الأوقات التي لا يتسنى فيها استخدام الإضاءة الطبيعية، ويستخدم في ذلك المصابيح بأنواعها المصابيح المتوهجة، مصابيح البخار، الزئبق، حيث حددت خصائص الإضاءة بالنسبة لقاعات المطالعة ومواقع التخزين بالمكاتب، حيث تقدر نسبة الإضاءة بقاعات المطالعة (200-300 لكس)، بينما مواقع التخزين والرفوف قدرت بنسبة (50-200 لكس) وهي مستويات إضاءة مقبولة.

ب. الحرارة، التهوية والرطوبة: إن العلاقة بين الحرارة والتهوية علاقة حيوية لزومية، إذ كلما ارتفعت درجة الحرارة أدى بالضرورة إلى زيادة التهوية.

- كما لا بد من توفير بيئة عمل مناسبة لأن ارتفاع درجة الحرارة وعدم وجود تهوية يؤدي بالعاملين إلى الخمول والنعاس والتعب والملل.

1. عاشوري، حبيبة، مرجع سابق، ص 31.

- كما أنه في حال وجود اضطراب في معدلات ونسبة هذه الظروف يؤدي إلى عجز العامل عن التكيف السليم لظروف عمله المادية أو الاجتماعية بما يجعله غير راض عنها وبالتالي مما ينتج عنه قلة الإنتاج والوقوع في أخطاء وحوادث العمل.

ج. الرطوبة: تعتبر الرطوبة من العوامل التي تؤثر على بيئة العمل وأداء الموظفين، فالرطوبة المرتفعة أكثر من 50% تكون سيئة التهوية تؤدي إلى شعور الموظفين بالنعاس والكسل، مما يقلل من التركيز والإنتاجية وينتج عنها مشاكل صحية مثل تقيح العين. أما الرطوبة المنخفضة أقل من 30% فتؤدي إلى جفاف العينين والجلد والحلق وانتقال الفيروسات مما يرفع معدلات التغيب. لذلك ينصح للحفاظ على مستويات الرطوبة بـ (30% و 50%) لضمان بيئة عمل صحية ومريحة، مما يعزز من إنتاجية الموظفين ويقلل معدلات الغياب.

د. الضوضاء: إن كثرة الضوضاء تؤدي إلى عدم التركيز المكتبي في وظيفته وأيضاً تقليل الأداء الذهني والمعرفي، وبالتالي لها أثرتين: أثر فيسيولوجي يتمثل في تلف الأذن والصداع، وأثر سيكولوجي يتمثل في ضعف التركيز والتشتت وانخفاض الأداء، حيث يوجد نوعين من مصادر الضوضاء بالمكاتب وتتمثل في:

- مصادر خارجية: تكون خارج محيط المكتبة مثل أصوات، وسائل النقل في الخارج ويمكن حماية بيئة المكتبة من هذا النوع بواسطة مواد عازلة كالزجاج المزدوج لتقليل الضوضاء.
- مصادر داخلية: التي يكون داخل محيط المكتبة المتمثلة في صوت الأبواب، العاملين وضجيج المترددين وحتى مكيفات الهواء، ولتفادي هذا الضجيج وجب استخدام حجرات تكييف بعيدة عن قاعات العمل وتغطية الأرضية بسجادات تمنع الصوت عند المشي، واستخدام مواد تسهل من فتح وغلق الأبواب بكل هدوء.

هـ. الألوان: للألوان دور كبير في التأثير على نفسية وشعور العاملين. إذ لا يمكن اختيار الألوان بصفة عشوائية وإنما لابد من دراسة معمقة فوفقاً لمؤسسة شتار ليونارد الهندسية القول أن:

- الألوان الزاهية هي ألوان مثيرة يعكس المشبعة والقائمة.
- البنفسجي والنيلي هي ألوان حزينة.
- الأصفر والبرتقالي ألوان قوة.
- الأزرق والأحمر ألوان الراحة والاسترخاء.
- البرتقالي المائل للحمراء والأحمر هي ألوان مثيرة.

لذا يعد اللون من أهم العناصر التي يجب أن يحرص عليها المصمم الداخلي لأبنية المكتبات مما يعود بالإيجاب على راحتهم في بيئة العمل وسلوكيات ونفسية العاملين¹.

2. أثر التصميم الأرغونومي على بيئة عمل مكتبات المطالعة العمومية:

يؤثر التصميم الأرغونومي على بيئة العمل المكتبي بشكل مباشر وإيجابي على الموظفين بالمكتبة من خلال ما يلي:²

- **تحسين راحة العاملين:** وذلك بتقليل الإجهاد البدني الناتج عن الجلوس أو الحركات المتكررة من خلال توفير أثاث وأدوات تتناسب مع أبعاد الجسم، مما يحسن وضعيات الجلوس والعمل، وبالتالي زيادة الشعور بالراحة الجسدية مما يؤدي إلى بيئة عمل أكثر استقرار ورضا وظيفي أعلى.
- **تحسين أداء العامل:** وذلك بتقليل الوقت الضائع في البحث عن الأدوات، وتعديل الوضعيات، وتحسين التركيز والانتباه وتقليل التشتت. من خلال ترتيب الأدوات والمعدات اللازمة في أماكنها المناسبة والتالي يصبح العامل أسرع وأكثر دقة في إنجاز عمله مما يزيد الإنتاجية الفردية والجماعية.
- **تقليل الأخطار والحوادث المهنية:** وذلك بحماية العامل من الإصابات الجسدية المرتبطة بالعمل والمتمثلة في آلام الظهر والرقبة، الجلوس الخاطئ، ومتلازمة النفق الرسغي بسبب وضعيات غير الصحية لليدين أثناء استخدام الحاسوب، ومشاكل الرؤية الناتجة عن الإضاءة السيئة والإصابات الناتجة عن الحركات المتكررة، وذلك بحماية العامل من خلال توفير الأدوات المناسبة والأجهزة والأثاث التي تناسب راحة العامل، إضافة إلى أضرار نفسية واجتماعية تنتج عن الأمراض التنفسية بسبب التهوية أو الإضاءة وغيرها وبالتالي توفير بيئة عمل آمنة تحمي صحة العاملين وتؤدي إلى التقليل من الإجازات المرضية والتكاليف المرتبطة بالتعويضات الطبية.
- **الفعالية والإنتاجية:** التصميم الأرغونومي يجعل بيئة العمل أكثر فعالية من خلال تنظيم العمل وتقليل الجهد، وتسهيل العمليات اليومية وتقليل الحركات غير الضرورية، وخلق جو عمل يدعم السرعة والدقة والراحة الذهنية، وبالتالي يسهل على الموظفون استخدام وقتهم وجهدهم بشكل أمثل مما يؤدي إلى سرعة إنجاز المهام وتحسين التواصل والتعاون، وتحقيق أهداف المكتبة بشكل أفضل وزيادة الإنتاجية من خلال تحفيز الموظفين.

1. المرجع نفسه، ص 36.

2. عبد الله، عبد العزيز. الأرغونوميا وتطبيقاتها في بيئة العمل: الأسس النظرية والتطبيقية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2018.

3. تصميم مباني مكتبات المطالعة العمومية وفق المعايير الدولية: وهنا نشير إلى العديد من المعايير في هذا المجال، وإلى أهمية اتباع معايير محددة وعالمية عند إنشاء مباني المكتبات العامة أو مكتبات المطالعة العمومية، لضمان توفير بيئة ملائمة للعمل وللمطالعة والتشجيع على المقروئية، عادة ما تشمل هذه المعايير جوانب مثل التصميم المعماري، توزيع المساحات، الإضاءة والتهوية، وكذلك توافر التقنيات الحديثة والمباني الذكية:

1.3. الفضاء والمساحة: وتتضمن المعايير التالية:

- معايير أداء المكتبات منها معايير ISO 11620¹.
- إرشادات الإيفلا لتخطيط المباني المكتبية (2009) IFLA Guidelines for library Buildings².
- مواصفات المبنى والتجهيزات: الاتحاد الدولي للمكتبات ومنظمة اليونسكو³ من متطلباتها:
 - تفصيل شامل للمبنى بدء من اختيار الموقع ومواصفاته الفنية.
 - أن تكون المساحة لكل مستفيد من 2.5 إلى 4 م² لكل قارئ.
 - أن تكون مساحة التخزين لكل وحدة من المواد مثل رفوف المكتب من 0.08 إلى 0.1 م² لكل 1000 مجلد.
 - أن تكون ممرات الحركة خاصة الرئيسية بعرض لا يقل عن 1.5 متر، والممرات الفرعية بين الرفوف بعرض لا يقل عن 0.9 إلى 1.2 متر.
 - أن يكون ارتفاع الأسقف بين 2.7 إلى 3.0 أمتار لتأمين جودة التهوية والراحة البصرية

1. المنظمة الدولية لتقييس المعيار (ISO 9241 - 6:1999): بيئة العمل المكتبي تفاعل الإنسان مع الأنظمة. جنيف. 2001. متاح على الرابط: <https://fr.scribd.com> / تمت الزيارة يوم 2025/04/25

2. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA). إرشادات الحفظ والصيانة في المكتبات. لاهاي 5 IFLA، 200. ص 15_5 متاح

على الرابط ifla. Org+4 تم الزيارة يوم 2025./04/25

3 IFLA/UNESCO. (2001). The public library service: IFLA/UNESCO guidelines for development. Paris: UNESCO Publishing. Retrieved from <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000189657.p30> [25/04/2025]

الفصل الثالث: علاقة الأرغونوميا بمباني المكتبات العمومية

2.3. التأثيث والتجهيزات: ويتضمن المعايير التالية:

حسب مواصفة تجهيز المقتنيات والتجهيزات الفنية ISO2012/11219 /الاتحاد الدولي للمكتبات:

- تجهيز المبنى داخليا من حيث الأثاث الخاص بعرض المواد في القاعات والمخازن والأجهزة والمساحات الملائمة.
- ISO9241 المتعلقة بأنظمة العمل المكتبية مع شاشات حاسوب العرض المرئي مهم لمناطق الحوسبة داخل المكتبات، حيث يجب وضع الشاشات بارتفاع عين المستخدم أو العامل بحوالي 90-120 سم عن الأرض، وتحديد المسافة بين العين والشاشة ب50-70 سم.

IFLALIBRARYBUILDINGGUIDELINES

- تتضمن تفاصيل تجهيز المكتبات والمتمثلة في توفير مساحات لطاولات المطالعة والبحث وتوفير مقاعد لمجموعات صغيرة أو كبيرة.
- EN 1729-1: الاتحاد الأوروبي لمعايير الكراسي والطاولات حيث يتضمن ما يلي:
 - أن تكون مقاعد القراءة أو كراسي العمل بارتفاع 43-45 سم عن الأرض وعمق المقعد ب38-42 سم مع دعم قطني للظهر.
 - أن تكون سطح الطاولات بارتفاع 70-75 سم مع مساحة تقدر من 90-120 سم.

3.3. العوامل الفيزيائية: تتمثل أهم المعايير الدولية التي يمكن اعتمادها في مجال الأرغونوميا فيما يلي:

1.3.3. الإضاءة:

- مواصفة إرشادات بناء المكتبات 2011 الصادرة من جهة [IFLA] والتي من متطلباتها:
 - تعزيز الإضاءة الطبيعية للعامل قدر الإمكان وتوفير إضاءة بمستوى (500-750 لوكس) في أماكن العمل.
- بيان (يونيسكو) للمكتبات العامة 1944 وتوصيات حول مباني المكتبات حيث يتضمن:
 - ضرورة توفير إضاءة طبيعية، وصناعية كافية.
 - ضمان توزيع كافٍ للضوء مع تجنب الوهج المباشر.
- المنظمة الدولية للتوحيد القياسي ISO لمعيار ISO08995:
 - إضاءة أماكن العمل الداخلية إذ يجب أن تكون الإضاءة في مكاتب العمل لا تقل عن 500 لوكس، ومعامل الانبهار UGR يجب أن يكون أقل من 19.

2.3.3. التهوية:

- الاتحاد الدولي للمكتبات ILFA: يتضمن إرشادات بناء المكتبات ومن متطلباته:
 - توفير تهوية طبيعية أو ميكانيكية مناسبة.
 - التأكيد على جودة الهواء الداخلي وتقليل مستويات ثاني أكسيد الكربون.
- اليونسكو UNESCO: يتضمن توصيات حول بناء المكتبات بحث على:
 - ضرورة توفير فتوحات تهوية طبيعية مع مراعاة الظروف المناخية المحلية.
 - ضمان تدفق هواء مستمر لتعزيز راحة الموظفين.
- جمعية مهندسو التدفئة وتكييف الهواء الأمريكية ASHRAE: تتضمن معيار 62.1 لجودة الهواء الداخلي وتحث على:
 - توفير تهوية بمعدل 10 لترات/ ثانية لكل فرد.
 - الحفاظ على تركيز ثاني أكسيد الكربون دون 1000 جزء في المليون.

3.3.3. الحرارة:

- الإتحاد الدولي للمكتبات IFLA: يتضمن الحفاظ على درجة حرارة معتدلة بين 20-24 درجة مئوية، مع توفير أنظمة تكييف أو تدفئة لضمان راحة العامل.
- اليونسكو UNESCO: يتضمن إرشادات خدمات المكتبات بحث على:
 - ضرورة توفير ظروف حرارية مريحة للعاملين لزيادة الإنتاجية ووجوب التحكم بالحرارة حسب اختلاف الفصول.
- الجمعية الأمريكية مهندسي التدفئة والهواء ASHRAE: تتضمن معيار 55 للراحة الحرارية تحث على:
 - أن تكون الحرارة المثالية شتاءً.

4.3.3. الرطوبة:

- الاتحاد الدولي للمكتبات IFLA: يتضمن إرشادات الحفاظ والصيانة بحث على:
 - الحفاظ على الرطوبة بنسبة تتراوح بين 45/60%.
 - ضرورة التحكم بالرطوبة لحماية المجموعات الوثائقية، وضمان راحة العاملين من التقلبات المزاجية.

الفصل الثالث: علاقة الأرغونوميا بمباني المكتبات العمومية

- اليونيسكو UNESCO: توصيات التحكم بالمناخ للمكتبات تحت على ما يلي:

- الحفاظ على الرطوبة بنسبة مئوية بين 45/50%.
- تجنب التغيرات السريعة والمفاجئة في مستويات الرطوبة.

- جمعية ASHRAE: معيار 55 يتضمن:

- النطاق المقبول للرطوبة بنسبة 60/30%.
- النطاق المثالي للبيئات المكتبية 60/40%.

5.3. الألوان:

- الاتحاد الدولي للمكتبات IFLA : يتضمن إرشادات بناء المكتبات ويحث على:

- استخدام ألوان مريحة ومحفزة على التركيز.
- تجنب الألوان الصاخبة أو المتعبة للعين.

- اليونيسكو UNESCO: إرشادات حول الأماكن الخاصة بالمكتبات:

اختيار ألوان فاتحة مريحة للبصر.

- ضمان وضوح التباين اللوني لسهولة الرؤية خاصة لذوي الإعاقات البصرية.

- المنظمة الدولية للتوحيد القياسي ISO لمعيار ISO 9241-6: حول التفاعل الإنساني مع

الأنظمة البيئية يتضمن:

- استخدام ألوان حيوية وتجنب الانعكاسات الشديدة.
- ضمان تباين واضح بين الخلفيات والعناصر الرئيسية.

تصميم مباني مكتبات المطالعة العمومية وفق المعايير الدولية يتطلب مراعاة مختلف الجوانب المهمة

والمذكورة سابقا، وفي نفس الوقت يحمل العديد من الإمتيازات التي من بينها:

- يضمن هذا التصميم توفير بيئة مريحة وملائمة للعاملين ولقراء المكتبة.
- يساعد في تسهيل التنقل أثناء العمل من خلال تنظيم المساحات بشكل يسهل الحركة والتفاعل بين العاملين، وبين العاملين والقراء.
- يساهم في تعزيز الاستدامة البيئية من خلال استخدام مواد بناء صديقة للبيئة وتقنيات توفير الطاقة.

- يتيح التصميم الدولي إمكانية ضرورة استغلال التكنولوجيا الحديثة، مما يسهل التعامل مع مختلف الموارد الرقمية.
- يعزز البناء المعياري والمخطط له من الهوية الثقافية للمكتبة من خلال وضع تصميم يعكس التراث المحلي للمنطقة من جهة مع الالتزام بالمعايير العالمية من جهة أخرى.
- إتباع كل هذه العناصر والمعايير يضفي جمالا وجاذبية، مما يحسن من نفسية العاملين ويزيد من استخدام المكتبة ويعزز من دورها كمركز ثقافي يتسم بالمرونة في التكيف مع احتياجات المجتمع المتغيرة باستمرار.¹

4. مباني مكتبات المطالعة العمومية بين الأبعاد الأرغونومية والتطورات التكنولوجية: تشير الأرغونوميا إلى دراسة كيفية تصميم الأماكن والأدوات والقياسات لتناسب احتياجات الأفراد، أما التكنولوجيا فهي أدوات من صنف آخر وفضاءات رقمية تتطلب مهارات وشروط محددة تزيد في النهاية من التفاعلية والسرعة في تقديم الأعمال على أحسن وجه، وفي هذا السياق سيتم التركيز على كيفية استخدام التكنولوجيا لتحسين بيئة المكتبات وظروف العاملين بها:

1.4. الأرغونوميا كضمان للتوجه نحو المباني الخضراء والمستدامة للمكتبات العمومية:

تساهم المكتبات الخضراء في تقليل انبعاثات الكربون وحماية الموارد الطبيعية، وتحسين جودة الهواء والحفاظ على البيئة، كما تؤدي دورا حيويا في نشر الوعي البيئي بين مختلف شرائح المجتمع، خاصة بين الشباب وكذلك تمثل نموذجا يحتذى به للمؤسسات الأخرى، وتشجع على تبني ممارسات مستدامة في مختلف القطاعات، وتسعى إلى تحسين جودة الحياة من خلال توفيرها بيئة عمل ودراسة صحية ومريحة²، وبذلك تساهم في تحقيق أبعاد وأهداف الأرغونوميا من خلال تحسين صحة ورفاهية المستخدمين عاملين أو مستفيدين.

مباني المكتبات الخضراء هي منشآت معلوماتية تصمم وتنفذ وفق معايير المباني الخضراء المعتمدة بما يحقق كفاءة الموارد، ويسهم في تقليل الأثر البيئي، من خلال اختيار الموقع وتطويره بما يخدم البيئة والمجتمع.³

1 IFLA/UNESCO. (2001). The public library service: IFLA/UNESCO guidelines for development. Paris: UNESCO Publishing. Retrieved from <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000189657> . p35 [25/04/2025]

2 . عوض، أمال خليل. تكنولوجيا المكتبات الخضراء (تجارب مكتبات عالمية أنموذجاً). مجلة أوراق ثقافية [على الخط]. 2024. [2025/05/22]، ع 33. ص 652. متاح على: <https://www.awraqthaqafya.com/3831>

3. بوحاجة ندى، مرجع سابق، ص 182.

الفصل الثالث: علاقة الأرغونوميا بمباني المكتبات العمومية

هناك عدة مراحل يجب اتباعها كمتطلبات أرغونومية للتخطيط من أجل بناء مكتبة خضراء ذات معايير عالمية وجب التقيد بها وهي كالآتي:¹

1. قبل البناء: وجب ما يلي:

- تحليل احتياجات المستخدمين: أي تحديد من يستخدم المبنى وما هي احتياجاتهم الحسية والبدنية.

- اختيار الموقع المناسب: من أجل سهولة الوصول وضمان الإضاءة والتهوية المناسبة للموظفين.

- تصميم يراعي الراحة البشرية: يشمل توزيع الساحات، الأثاث، سهولة الحركة.

2. أثناء البناء: يجب مراعاة النقاط التالية:

- سلامة العمال: توفير أدوات ومعدات لتقليل الجهد العضلي والإجهاد.

- تقليل التعرض للمواد الضارة: مواد بناء غير سامة، ومراعية للصحة.

- تصميم مرن لمساحات: إمكانية تعديل المساحات الخضراء لتكون أكثر راحة وجاذبية لتلبية تغيرات المستخدمين مستقبلاً.

3. بعد البناء: يجب أن يكون المبنى في النهاية قادراً على:

- الصيانة السهلة: من خلال تصميم أنظمة تهوية وإضاءة مناسبة.

- إمكانية التكيف: من خلال مرونة التصميم الداخلي للمبنى لتلبية احتياجات الموظفين.

- الراحة البيئية المستمرة: وذلك بمراقبة جودة الهواء، الإضاءة، ومستويات الضجيج.

كما أن هناك عناصر في تصميم المباني الخضراء التي يمكن دمجها في المكتبات العمومية والاستفادة منها، والتي من بينها:²

- التعاون المجتمعي،

- مواد خضراء،

- سقف أخضر،

- نظام الأرضيات المرتفعة،

- كفاءة الطاقة،

1. كردوسي، رشا؛ سريدي، مروة؛ قوجيل، ندى، مرجع سابق، ص 45.

2. بوجاجة ندى، مرجع سابق، ص 190.

- تهوية طبيعية،

- الطاقة الخضراء وجودة البيئة الداخلية.

2.4. استخدام التكنولوجيا في تصميم مباني مكتبات المطالعة العمومية: نحو مباني مكتبات ذكية: المكتبات الذكية هي خدمة مكتبة متنقلة غير مقيدة بالمساحة، مما يساعد المستخدمين في العثور على الكتب والمعلومات ذات الصلة¹، ومن خلال هذا التعريف نجد أن هذا النوع من المكتبات غير مقيد بالبنية أي أن ما يجب التركيز عليه هو محتوى فضائها الرقمية، وهناك من عرفها بأبعد من ذلك على أنها: «نموذجاً لطريقة أكثر ذكاءاً لتغيير طريقة التفاعل مع المستخدمين وأنظمة المكتبة باستخدام جيل جديد من تكنولوجيا المعلومات؛ لتحسين الوضوح والمرونة، والاستجابة للتفاعل وللخدمات وللإدارة الذكية»²

مباني المكتبات الذكية العمومية هي عبارة عن مباني فيها دمج أنظمة متعددة بكفاءة عالية لإدارة الموارد والامكانيات من أجل تعظيم الأداء الفني وزيادة العائد وترتيب تكلفة التشغيل من أجل خلق مبنى صديق للبيئة³، وفي تعريف آخر تمثل مباني المكتبات الذكية " المباني المعتمدة على تقنيات أنترنت الأشياء أو أجهزة استشعار البيانات في تجهيزات وتطبيقات المبنى وإدارته، لتقديم أفضل الخدمات من حيث التحكم في وحدات المبنى مثل الإضاءة ودرجات الحرارة والأبواب، وأمن المكتبات وغيرها." ⁴ يمكن تصميم مباني المكتبات الذكية وذلك من خلال تطبيق أهم مظاهر التكنولوجيا بمباني المكتبات العمومية والتي تكمن فيما يلي⁵:

1. الإضاءة: التحكم بالإضاءة الداخلية والخارجية بأوضاع (التشغيل، إضاءة، تعقيم)

2. التكييف والتدفئة والتبريد: التحكم في مستوى درجة الحرارة من داخل وخارج المكتبة في أي وقت بواسطة جهاز ضبط الحرارة.

3. الحماية: توفير نظام أمني متطور يتيح مراقبة المكتبة بشكل مستمر ومباشر.

1. مصلاح، وسام، هلال، رؤوف. نموذج مقترح للمكتبة الذكية: مراجعة للأدبيات ودراسة تحليلية للمضمون. مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي [على الخط]. 2021. [2025/05/22]، مج 8، ع 03، ص 417. متاح على: <https://asjp.cerist.dz/en/article/181385>

2. مصلاح، وسام، هلال، رؤوف. المرجع السابق. ص 417.

3. بوقشبية ياسمين، عين أحجر زمير، التكنولوجيا الحديثة ودورها في هندسة مباني المكتبات الذكية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 50، عنابة، جامعة باجي مختار، 2018/12/19، ص 157. <https://asjp.cerist.dz/en/article/69412>

4. علي، رشا محمد رشاد. مباني المكتبات الذكية : مراجعة علمية. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات [على الخط]. 2024. [2025/05/22]، مج 05، ع 14، ص 4. متاح على:

https://jinfo.journals.ekb.eg/article_340201_51f98466b87f9ce317c33531e7170769.pdf

5. عبد المجيد، عبد الحميد. المكتبات الذكية وتكنولوجيا المعلومات الحديثة. القاهرة: دار الفكر العربي، 2019، ص 45.

4. البوابات الكهروميكانيكية والستائر الكهربائية: تتحكم من داخل المكتبة بشكل آلي يمكن ضبطها لفتح وتغلق تلقائيا في وقت معين.
 5. الصوت والصورة: التحكم في الصوت والصورة داخل المكتبة عبر أنظمة للتوزيع الفائق Matrix Audio التي تتحكم في أجهزة الاستقبال، وتشغيل الحواسيب، وكاميرات المراقبة باستخدام ريموت كنترول أو الجوال.
 6. المصاعد والسلالم والكراسي: التحكم بحركة الكراسي من خلال برمجتها بتتبع حركة العامل والمستفيد وعودتها لأماكنها المحددة تلقائيا.
 7. الكتب وأوعية المعلومات: التحكم في تحديد المكان المناسب للكتاب على الرفوف المفتوحة. من خصائص المبنى الذكي أن المبنى يسمح بمعرفة ما يحدث في الداخل والخارج من خلال نظام Automation ليستجيب للعوامل الخارجية ويتم تخزين المعلومات لمعرفة أداء المبنى في نظام الحاسوب المركزي، مع قدرة المبنى على تقرير الطريقة الأكثر كفاءة لإمداد البيئة المناسبة والمريحة للعاملين والمستخدمين.¹
- ومن مظاهر المبنى الذكي نذكر ما يلي²:
- التصميم المفتوح والمرن: تعتبر حلا للتفاعل مع الأزمات المتعلقة بالإستيعاب من خلال التحكم في تغيير المخطط البنائي وتوسيع القاعات بالتحكم عن بعد في الجدران الداخلية.
 - إدارة الطاقة والتحكم الآلي: يمكن للمباني الذكية إنتاج الطاقة التي تحتاجها بنفسها من خلال الاستشعار لكل مبنى تتعامل معه المكتبة خارجيا.
 - الإضاءة: فهي تستشعر الحركة، أي بمجرد المرور داخل المبنى، فإن الأضواء ستعمل تلقائيا.
 - التكييف والتدفئة والتبريد: يتم ذلك من خلال التحكم في مستوى درجة الحرارة من داخل وخارج المكتبة، وفي أي وقت عبر جهاز ضبط الحرارة، والمتوافق مع أغلب أجهزة التبريد الحديثة.
 - المصاعد، والسلالم، والكراسي المتحركة: من خلال التحكم الآلي.

5. العلاقة بين الأرغونوميا والتكنولوجيا في تصميم مباني المكتبات:

1. بوقشبية ياسمين، عين أحجر زمير. مرجع سابق، ص 156.

2. سناوي، شيماء. جاهزية التحول إلى المكتبات الذكية: تقنية RFID و QR code و Beacon في المكتبة الوطنية الجزائرية أنموذجا [على الخط]. مذكرة ماستر. علم المكتبات. تيارت: جامعة ابن خلدون، 2024. [2025/05/23]. ص 37. متاح على: <http://dspace.univ-tiaret.dz/bitstream/123456789/15109/1/TH.M.BIB.2024.12.pdf>

بما أن للأرغونوميا دور بالغ في تصميم مباني المكتبات العمومية يتجلى في تحقيق التوافق بين البيئة الفيزيكية واحتياجات العاملين، بهدف تعزيز الراحة والكفاءة والسلامة في العمل المكتبي. وبما أن التكنولوجيا تسعى إلى توفير واستخدام أنظمة ذكية في تصميم مباني المكتبات، من أجل تسريع العمليات، وتقليل الجهد بهدف تحسين بيئة العمل الذكية المكتبية، إذن فكلتا مناهما يشكل عنصرين مكملين في تصميم مباني المكتبات العمومية فالأرغونوميا تعمل على تحقيق الراحة الجسدية والوظيفة، في حين تساهم التكنولوجيا في رفع الكفاءة والسرعة وبالتالي عند دمجها معا ينتج عنهما بيئة عمل مكتبي متكاملة تعزز بين أداء المكتبة ورضا الموظفين أو أداء الموظفين وزيادة الإنتاجية¹.

6. تحديات تطبيق الأرغونوميا وتكنولوجيا المعلومات بمباني مكتبات المطالعة العمومية: تواجه الأرغونوميا صعوبات تعيق تطبيقها في تصميم مباني المكتبات تتمثل فيما يلي:²

- قلة وعي المهندسين والمعماريين والمصممين بمبادئ الأرغونوميا مما يؤدي إلى مباني غير مريحة أو غير مناسبة وعملية للمستخدمين.
- ضعف التنسيق بين المصممين وأخصائي علم المكتبات مما يؤدي إلى تصميمات لا تتلاءم مع طبيعة الأنشطة داخل المكتبة.
- غياب المعايير الإلزامية بتطبيق الأرغونوميا: في بعض الدول لا توجد قوانين تلزم بتطبيق المعايير الأرغونومية في الماني المكتبية العمومية.
- التركيز على الجمالية على حساب الوظيفة: بعض المهندسين يركزون على الشكل الخارجي للمبنى، دون مراعاة للجوانب الوظيفية والراحة الجسدية والنفسية للموظفين.
- محدودية الميزانية: نقص التمويل: نجد من استخدام مواد بناء عالية الجودة أو تجهيزات تراعي المعايير الأرغونومية مثل الإضاءة والنوافذ أو التهوية.
- إهمال احتياجات الفئات المختلفة: لا يتم مراعاة احتياجات كبار السن أو ذوي الاحتياجات الخاصة في التصميم المبني رغم أن الأرغونوميا تسعى لخلق بيئة مريحة وآمنة.
- البناء في مبان قديمة غير قابلة للتكييف: أحيانا يتم تحويل مبان قديمة إلى مكيفات دون تهيئتها بشكل جيد مما يصعب إدخال تعديلات أرغونومية فعالة.

1. غليط شافية، المرجع السابق. ص 77.

2. حيمور زينب، المرجع السابق. ص 42.

الفصل الثالث: علاقة الأرغونوميا بمباني المكتبات العمومية

- نقص المرجعيات والمعايير الوطنية الخاصة بالأرغونوميا في تصميم المباني المكتبية والمكتبات العامة تحديدا.
 - صعوبة الموائمة بين الاستخدامات المتعددة للفضاء المكتبي (القراءة، الإدارة، الإعارة) ومتطلبات الراحة الجسدية والنفسية.¹
- خلاصة الفصل

وفي الأخير يمكن الإشارة إلى أن أهمية الأرغونوميا في تهيئة فضاءات مباني المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وفق المعايير الدولية بما يتناسب مع الحاجات الجسدية والنفسية للعاملين سيحقق بيئة عمل مريحة تضمن ولاء الموظفين وزيادة إنتاجيتهم وتعزيز كفاءتهم في العمل بالمكتبات العمومية.

1. شحات، سيد. الأرغونوميا الكلية في المكتبات: مراجعة أدبية. المجلة الإلكترونية لعلم المعلومات. [على الخط] ع 64، 31، 2021/12/، ص 9-12. تمت الزيارة [2025/05/22] متاح على: <https://journal.cybrarians.info>

الفصل الرابع:

دراسة ميدانية بالمكتبة العمومية-بركات
سليمان

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

تمهيد

للتعرف على واقع مباني المكتبات العمومية وما تحتاجه من تعديلات وتغيرات ستبرز وتظهر عليها بعد تطبي: من أجل التعرف على الهدف من الإرغونوميا ومساهمتها في تطوير البيئة الداخلية للمكتبة العمومية كان لا بد لنا من إجراء دراسة ميدانية متممة الإرغونوميا ، حيث تم الدراسة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان لولاية عنابة، ولقد تطرقنا في هذا الفصل الى التعريف بالمؤسسة ثم تقديم إجراءات الدراسة(حدود الدراسة ،مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة)، إضافة إلى أدوات جمع البيانات ثم تفرغ البيانات وتحليلها للوصول إلى النتائج العامة ،و أخيرا تقديم الاقتراحات حول المشاكل التي تواجهها المكتبات العمومية.

1. التعريف بمكان الدراسة:

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان لولاية عنابة هي مؤسسة ثقافية تربية ذات طابع إداري أنشأت بموجب المرسوم رقم 236-08 المؤرخ في 26 ماي 2008 ،تم تدشينها من قبل والي ولاية عنابة في جانفي 2010 حيث تستقبل ما يقارب 5000 منخرط من جميع شرائح المجتمع ،كما أنها شيدت على طابقين في الطابق الأرضي نجد مصلحة الإرشاد و التوجيه ومصلحة الإعارة والمعالجة الفنية، أما الطابق العلوي نجد فيه قاعات مطالعة مخصصة للقراء بالإضافة إلى قاعة الانترنت مجهزة بـ 26 كمبيوتر متصل بالانترنت كما لها ملحقات في جميع بلديات الولاية.

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان
بولاية عنابة

1.1. مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان لولاية عنابة:

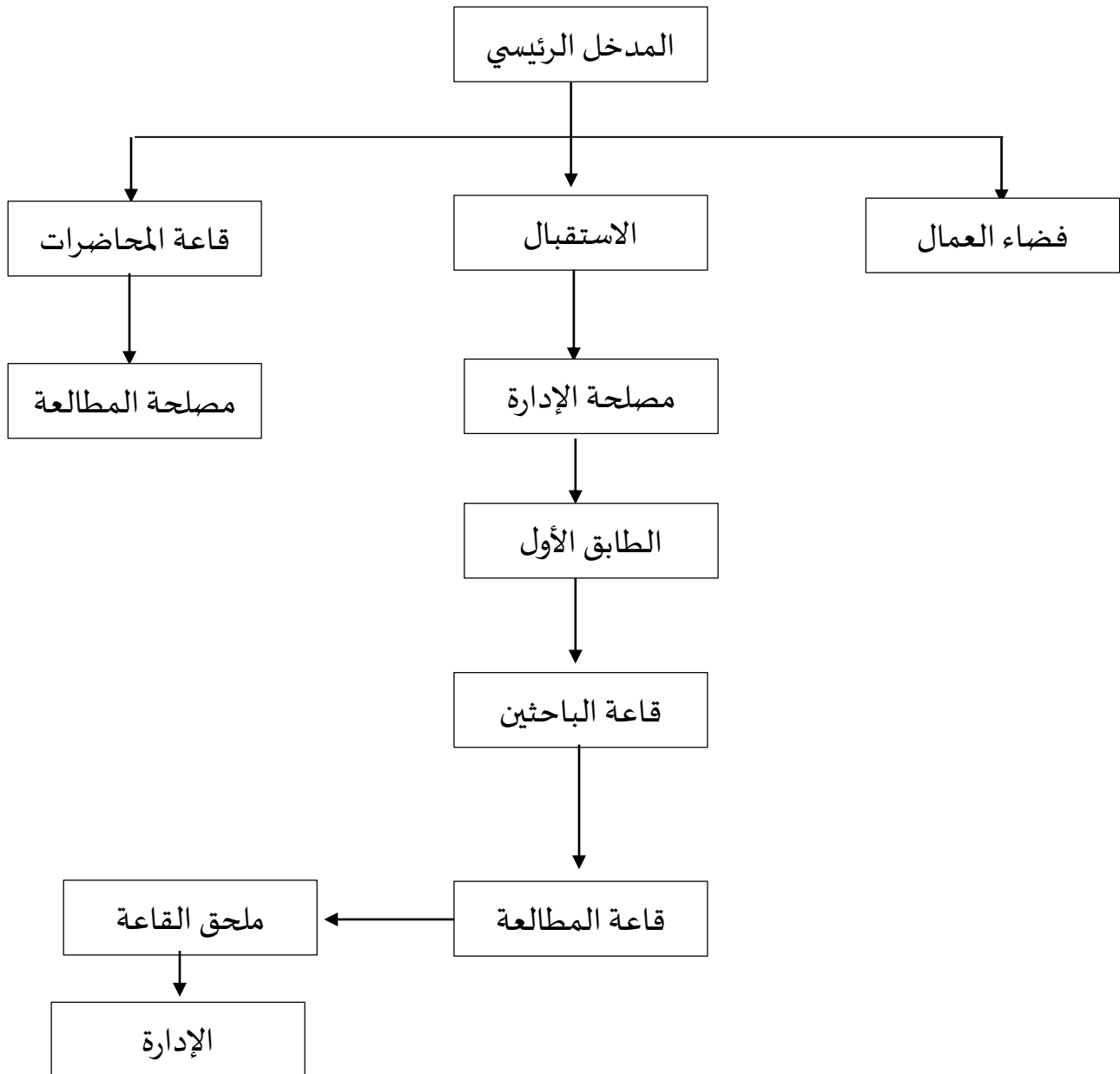
البنية	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
مساحة المبنى	3.938 متر مربع
عدد الطوابق	● الطابق الأرضي: نجد فيه مصلحة الإرشاد، مصلحة الإعارة، مصلحة الإعارة الفنية، مخزن الكتب. ● الطابق العلوي: يتكون من مكتب المديرية، مكتب الإعلام ألي، مكتب الوسائل والتجهيزات.
القاعات	قاعة المحاضرات، قاعة المعالجة الفنية، قاعة الاجتماعات، قاعة المطالعة خاصة بالتلاميذ، قاعة مطالعة كبرى مخصصة للباحثين. ورشات.
عدد المخازن	20 مخزن
عدد الرصيد	22115
الفضاءات	● فضاء الاستقبال ● فضاء الطفل ● فضاء للمعارض
التجهيزات	● الحواسيب بالطاولات 26، الطابعات ● 3 مكيفات، 13 نظام التدفئة ● الكاميرات 28، 24 جهاز إطفاء، 24 جهاز إنذار.

الجدول رقم 01: يبين مصالح موجودة على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات

سليمان لولاية عنابة

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

2.1. الهيكل التنظيمي لمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان لولاية عنابة:



الشكل رقم 01: يمثل الهيكل التنظيمي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان لولاية عنابة.

2. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.2. حدود الدراسة: تعتبر تحديد مجالات الدراسة من خطوات المهمة في أي دراسة ميدانية حيث تتكون من ثلاث حدود أساسية منها:

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

1.1.2. الحدود المكانية: وتشمل الحيز المكاني الذي تمت فيه الدراسة الميدانية وهي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان التي تقع بوسط مدينة عنابة بجهة بن حواس .

2.1.2. الحدود الزمنية: لقد قمت بدراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان، خلال فترة زمنية امتدت: من 06 مارس 2025 إلى غاية 18 ماي 2025، أما الدراسة ككل بداية من اختيار الموضوع وإعداد الجانب النظري وصولاً إلى التحليل وعرض النتائج فقد دامت حوالي 05 أشهر بداية من شهر جانفي 2025 إلى بداية جوان 2025.

3.1.2. الحدود البشرية: تتكون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان من 33 موظف حيث تنقسم مهام الخاصة بهم كالتالي:

- 08 أشخاص مختصين في علم المكتبات
- 07 تختلف وظائفهم: مهندس دولة، إعلام ألي،...
- 1 رئيسي الوثائقيين أمين محفوظات.

2.2. المجتمع وعينة الدراسة يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من 20 عامل بالمكتبة، حيث تمثلت العينة في 16 عاملاً من أصل 20 موظف.

بحيث عينة الدراسة هي عبارة عن نموذج يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وممثلة له، وبالتالي تغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع، خاصة في حالة استحالة دراسة كل تلك الوحدات.

ولقد اعتمدنا على عينة مسحية، حيث تستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث دراسة مجتمع ما تم تحديده، ويقوم الباحث باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة اختياراً حراً يبنى على معلومات مسبقة كافية ودقيقة يمكن تعميمها. ومن خلال هذا يبلغ عدد العاملين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ولاية عنابة على 20 عامل، وبالتالي تم توزيع الاستبيان على 16 عاملاً وبالنسبة للمقابلة فقد أجريت مع مسؤول المكتبة.

3.2. أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان كأداة مهمة تتكون من مجموعة الاسئلة من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، إضافة إلى أداة المقابلة والملاحظة باعتبارهما من الوسائل المهمة للحصول على البيانات.

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

1.3.2. استمارة الاستبيان:

هو مجموعة من الاسئلة المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى اليه الباحث بضوء المشكلة التي اختارها لبحثه، وترسل الاستفسارات المكتوبة بالبريد أو بطريقة أخرى إلى مجموعة الافراد الذين اختارهم كعينة لبحثه يفترض الاجابة عنها وإعادتها إلى الباحث. فالاستبيان أداة فعالة تسهل جمع المعلومات من الكثير من الافراد بأقل تكلفة وأقصر وقت¹، حيث تتكون استمارة الاستبيان من 06 محاور وهي كالتالي:

المحور الأول: بيانات شخصية تضمنت 5 أسئلة

المحور الثاني: المبنى وفضاءات المكتبة تضمن 6 أسئلة

المحور الثالث: الظروف الفيزيكية بيئة العمل داخل المكتبة العمومية لولاية عنابة تضمن 6 أسئلة

المحور الرابع: التجهيزات المتوفرة ببيئة العمل داخل المكتبة العمومية لولاية عنابة تضمن 5 أسئلة

المحور الخامس: السلامة والصحة المهنية تقليل الجهد البدني بالمكتبة العمومية لولاية عنابة تضمن

9 أسئلة

المحور السادس: أثر التصميم في تحسين أداء العاملين ببيئة عمل المكتبة العمومية لولاية عنابة

تضمن 8 أسئلة.

2.3.2. دليل المقابلة: وهي من الأدوات المهمة لجمع المعلومات حول الموضوع الذي تتم دراسته، وهي عبارة عن محادثة مباشرة بين شخص أو اشخاص اخرين للاستفادة منها في البحث العلمي، وقد أجرينا المقابلة مع مسؤولة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بغرض الحصول على معلومات أخرى حول مبنى المكتبة، وتأكيد إجابات أفراد العينة في الاستبيان.

3.3.2. الملاحظة: هي أداة أساسية ومساعدة في جمع البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة فهي المشاهدة الدقيقة لظاهرة معينة وتسجيل المعلومات عنها بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات، ذلك أن دراسة المباني بشكل عام تحتاج إلى الملاحظة الدقيقة من خلال إسقاطها مع المعايير والقياسات المطلوبة في كل فضاءات وتجهيزات المبنى.

1. إياد، يوسف. محاضرات في منهج وفلسفة البحث العلمي. بغداد: دار العلا، 2019. صفحة 43

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

3. تفرغ وتحليل البيانات لأسئلة الاستبيان:

1.3 المحور الأول عن البيانات الشخصية:

1. الجنس:

الفئة	التكرار	النسبة
أنثى	11	%68.75
ذكر	5	%31.25
المجموع	16	%100

جدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة وفق المتغير الجنس

يتضح من خلال الجدول أن عدد العاملين بالمكتبة هو 16، منهم 5 ذكور أي بنسبة 31.25% و 11 أنثى بنسبة تمثل 68.75% يشير ذلك إلى غلبة العنصر النسائي في طاقم العمل، ما قد يعكس طبيعة المهام المكتبية وتوجهات التوظيف في هذا المجال، وحتى في دراسة التخصص فالملاحظ أثناء تكويننا الجامعي أن عدد الطلبة الذكور الذين يدرسون في تخصص المكتبات قليل جدا مقارنة بعدد الإناث فطبيعي أن يكون عدد الموظفين الإناث أكثر من الذكور.

2. التخصص الأكاديمي لأفراد العينة:

التخصص	التكرار	النسبة
علم المكتبات	9	%56.25
إعلام آلي	2	% 12.5
مهندس معماري	1	% 6.25
أخرى	4	% 25
المجموع	16	% 100

جدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة وفق المتغير التخصص

يوضح الجدول رقم 03 توزيع التخصصات بين العاملين في المكتبة، حيث يبين أن الموظفين المتخصصين في علم المكتبات عددهم 9 أي بنسبة 56.25%، وهي أكبر نسبة، وتتنوع بعض التخصصات الأخرى مثل الإعلام الآلي ومهندس معماري بنسبة 12.5%، 6.25% على التوالي، كما يوجد 4 موظفين من اختصاصات أخرى، ما يمثل نسبة 25%، حيث يشير هذا إلى أهمية بعض التخصصات على تركيبة الكادر الوظيفي، مما قد يبين تنوع الخبرات وتكامل الأدوار داخل بيئة العمل.

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

3. الخبرة المهنية للعاملين:

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
18.75 %	3	أقل من 5 سنوات
18.75 %	3	من 5 إلى 10 سنوات
62.5 %	10	من 10 إلى 15 سنة
100 %	16	المجموع

جدول رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الخبرة المهنية.

يتضح من خلال الجدول رقم 04 توزيع نسب سنوات الخبرة أن غالبية العاملين بالمكتبة يتمتعون بخبرة مهنية طويلة، حيث تمثل فئة من 10 إلى 15 سنة النسبة الأكبر والممثلة في 62.5 % مما يدل على وجود كوادر مستقرة، كما أن فئة من 5-10 سنوات تمثل نسبة 18.75 % وهي متساوية مع فئة أقل من 5 سنوات، وهذا يشير إلى وجود شريحة في مرحلة النضج المهني والتطوير الوظيفي، وبالتالي هذا التوزيع يشير إلى بيئة عمل تعتمد بدرجة كبيرة على الكفاءات المتمرسية، ما يعزز تبادل المعرفة والخبرة داخل المكتبة.

4. المستوى التكويني:

النسبة	التكرار	المستوى
18.75 %	3	ماستر
75 %	12	ليسانس
6.25 %	1	دكتوراه
100 %	16	المجموع

جدول رقم 05: يبين توزيع أفراد العينة وفق المتغير المستوى

يتضح من خلال النسب في الجدول رقم 05 أن فئة الليسانس تحتل أكبر نسبة وتقدر بـ 75 % ، مما يشير إلى أن المكتبة تعتمد بشكل كبير على الكوادر الحاصلة على هذه الشهادة بحكم أن الشهادات العليا توجه إلى التدريس في الجامعات والتعليم العالي، حيث نجد أن النسبة الأقل للماستر والدكتوراه (18.75 % - 6.25 %) أي أن نسبة الموظفين ذوي المؤهلات العليا أقل، مما قد يؤثر على القدرات

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

الوظيفية في هذا المجال خاصة ما تعلق منها بالجانب الرقمي، لذا وجب التركيز على التدريب المهني لرفع مستوى الكفاءات داخل المكتبة.

إن بعض العوامل الشخصية كالمستوى، الجنس والخبرة من العناصر التي يمكن أن يكون لها تأثير في الراحة والجهد البدني والكفاءة أيضا، فالقوة الجسدية للإنسان ضعيفة مقارنة مع الذكور وبالتالي هم بحاجة أكثر إلى توفر الشروط الأرغونومية التي تمنعهم من حمل الأثقال مثلا أو الصعود على سلالم.... وبالتالي هذا يقمهم من العديد من الأمراض كآلام الظهر، كما أن المستوى والخبرة المهنية لها أثر كبير في كفاءة وقدرة العاملين في إيجاد حلول لبعض الأوضاع الفيزيائية بالمكتبة.

2.3. المحور الثاني: توفر المبنى وفضاءات المكتبة على بعض الشروط الأرغونومية:

يتم التركيز في مبنى المكتبة بشكل كبير على موقع المكتبة وتوسطه لكل مرافق المدينة وتصميم المساحات الخاصة به، والتي تفرض وجود مناطق هادئة ومجهزة بشكل جيد يمكن أن يسهم في زيادة التركيز والراحة والأداء لدى العاملين، من المهم أيضا أن تكون المكتبة متاحة ومريحة للجميع بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، وفيما يلي يمكن عرض نسب وتكرارات لكل عبارات هذا المحور.

5. يقع مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في موقع جغرافي حضري يتوسط المدينة:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
81.25 %	13	موافق
12.5 %	2	غير موافق
6.25 %	1	محايد
100 %	16	المجموع

جدول رقم 06: يبين توزيع أفراد العينة وفق موقع المبنى

توضح نتائج الجدول رقم 06 أن نسبة 81.25 % من العاملين أفادوا بأن موقع المكتبة مركزي ويتوسط المدينة، ما يعكس رضاهم عن سهولة الوصول إليها وارتباطها الجيد بالبيئة الحضرية. في المقابل، أبدى 12.5 % غير موافق وهذا قد يعود ربما لبعد مكان الإقامة عن مكان عملهم مما، أو عدم وجود مواصلات مباشرة لمكان إقامتهم مما يجعل موقع المكتبة غير مناسب في نظرهم، أما بنسبة 6.25 % كانت محايدة وتمثلت في إجابة فرد واحد، وبالتالي تُشير النسبة المرتفعة للموافقة إلى أن موقع المكتبة يمثل نقطة قوة واضحة تساهم في دعم بيئة العمل وتسهيل الاستخدام اليومي.

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

6. ترى أن تصميم مبنى المكتبة ملائم لظروف العمل من حيث المرونة والتوسع:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
62.5 %	10	موافق
31.5 %	5	غير موافق
6.25 %	1	محايد
100 %	16	المجموع

جدول رقم 07: يبين توزيع أفراد العينة وفق تصميم المبنى

أما بالنسبة لمرونة وتوسع المبنى أو إمكانية التوسع فيه، فمن خلال نتائج الجدول رقم 07 أعلاه نلاحظ أن نسبة 62.5 % من العاملين ترى أن تصميم المكتبة مناسب ويدعم بيئة العمل فهو لا يتوفر على عدد كبير من الطوابق مثلا أو كثرة السلالم التي تكون متعبة ومضیعة للوقت، كما أن فضاءات المبنى بشكل عام قريبة من بعضها البعض، في حين أشار 31.5 % إلى عدم ملاءمته من حيث المرونة والتوسع وربما هذا قد يكون بسبب صعوبة التغيير في تصميم مبنى المكتبة أو التوسع فيه مستقبلا بحكم أنه في وسط المدينة فهذا الأمر نجده صعبا ما من حيث جوانب عديدة بما فيها الإجراءات الإدارية، أما ما قدرت نسبته بـ 6.25 % كانوا محايدین في آرائهم وبالتالي رغم أن الأغلبية تؤكد ملاءمة التصميم، إلا أن نسبة غير قليلة من عدم الرضا توضح الحاجة إلى مراجعة التصميم الحالي لتوفير بيئة أكثر مرونة وتطور.

7. يُراعي تصميم المبنى احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة: وكانت الإجابات ممثلة في الجدول التالي:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
75 %	12	موافق
12.5 %	2	غير موافق
12.5 %	2	محايد
100 %	16	المجموع

جدول رقم 08: يوضح مراعاة تصميم المبنى احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم 09 اتضح أن 75 % من العاملين موافقون على أن تصميم المبنى يُراعي احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي نسبة تعكس التزامًا واضحًا بمبادئ التصميم الشامل. في

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

المقابل تساوت إجابات العاملين غير الموافقين والمحايدين بنسبة 12.5%، مما قد يشير إلى قلة احتكاكهم بالمبنى، وبالتالي تشير هذه النتائج إلى أن تصميم مبنى المكتبة يأخذ في الاعتبار بشكل ملحوظ متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة كتضمن التصميمات ممرات واسعة ومداخل خالية من العوائق، ومرافق ملائمة، كما ينبغي استخدام إشارات واضحة ومفهومة خاصة لتوجيه المستفيدين، وهو ما يعد مؤشرا إيجابيا نحو بيئة عادلة وشاملة، وتجدر الإشارة هنا إلى عدم وجود عاملين من ذوي الاحتياجات الخاصة فلذلك ربما هذا الأمر لا يمثل عائقا لهم.

8. يتوفر المبنى على بهو ومساحات خضراء: من معايير تصميم البنايات هو المساحات والفضاءات الخارجية، حيث تشير المساحات الخضراء بالمكتبات إلى المناطق المزروعة بالنباتات والأشجار والتي تضيف جمالا وراحة للمكان فوجود هذه العناصر يعكس تصميمًا معماريًا يهتم بالراحة والجمالية وبالتالي هو مؤشر أرغونومي جيد في راحة الموظفين، كما أن المساحات الخضراء تعزز من جودة الهواء وتوفر بيئة مريحة للعاملين أو المستفيدين، حيث يمكن أن تكون هذه المساحات أيضا مكانا للاسترخاء للعاملين وقت الظهيرة أو وقت الغداء خاصة بالنسبة للذين يعملون بعيدا عن مقر إقامتهم، أو يمكن استغلال هذه المساحات أيضا حتى في إقامة الأنشطة الاجتماعية بحكم أن هذه المكتبة عمومية وتختلف أنشطتها بين التعليمية، التثقيفية والترفيهية، ويمكن ذكر توضيح إجابات أفراد العينة في هذا الصدد بالجدول التالي:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
56.25%	9	موافق
37.5%	6	محايد
6.25%	1	غير موافق
100%	16	المجموع

جدول رقم 09: يوضح توفر المبنى على بهو ومساحات خضراء

تشير النتائج الموضحة إلى أن أكثر من نصف العاملين (56.25%) يعتقدون أن المبنى يحتوي على بهو ومساحات خضراء، وهو مؤشر إيجابي على وجود عناصر طبيعية داخل بيئة العمل تساهم في تعزيز الراحة النفسية وتقليل التوتر. بينما 37.5% اتخذوا موقفا محايدا، مما قد يشير إلى محدودية هذه المساحات أو قلة وضوحها أو عدم كفايتها لهم، ونسبة 6.25% فقط يرون العكس. ولكن من خلال ما تمت ملاحظته

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

أثناء زيارة المكتبة فإن المبنى يحتوي على جزء فقط من المساحات الخضراء لذا ينبغي العمل على الإكثار من المساحات الخضراء ونباتات الزينة لتكون أكثر وضوحا وجمالية وراحة.

9. يوجد بالمكتبة فضاء استقبال جذاب ومريح: وكانت إجابات العاملين كما يلي:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
56.25 %	9	موافق
31.25 %	5	محايد
12.5 %	2	غير موافق
100 %	16	المجموع

جدول رقم 10: يوضح توفر المبنى على فضاء استقبال جذاب ومريح

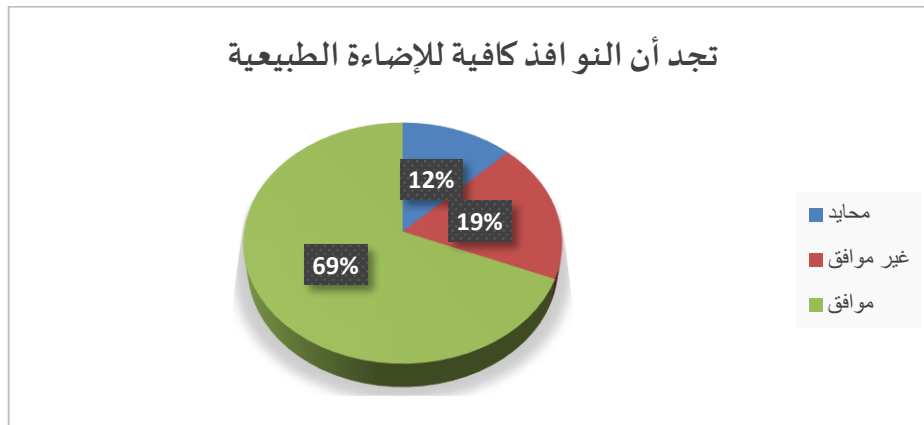
تظهر النتائج أن الأغلبية (56.25 %) ترى أن فضاء الاستقبال جذاب ومريح فبمجرد دخول المكتبة تجد بها واسعا ومضيئا لاستقبال الزوار أو المستفيدين، مما يعكس الجودة في التصميم الأولي للمبنى وملاءمته لراحة العامل أو الزائر، في المقابل، فإن وجود نسبة محايد بـ 31.25 % تشير إلى أهمية تحسين هذا الفضاء من حيث الجمالية أو الراحة وعمل تعديلات عليه، أما 12.5 % من أفراد العينة لديهم تقييم سلبي قد يعود لأسباب تتعلق بالازدحام أو التصميم غير المناسب لتوقعاتهم خاصة إذا ما قارناه بمباني المكتبات المتطورة، وبالتالي من خلال ما تم ملاحظته فإننا يمكننا القول بأن فضاء الاستقبال يلقي قبول وأريحية في تصميمه بنسبة عامة.

ربما هذا المحور المتعلق بمبنى المكتبة وفضاءاته أو حتى المحور الموالي حول العوامل الفيزيكية يمكن الإجابة عن مختلف مؤشرات من خلال الملاحظة فقط وإسقاطه على قياسات ومعايير مباني المكتبات، لكن أردنا معرفة وجهة نظر العاملين كمؤشر يمكننا من خلاله قياس مدى توفر الراحة لدى الموظفين عن هذا الجزء، وبالنظر لإجابات أفراد العينة ومن خلال ملاحظتنا لمبنى المكتبة نجد أن هناك رضا كبير عن العديد من الجوانب كالموقع، مساحة الفضاء، بهو المكتبة، التصميم الداخلي.... وهذا أكيد يشير إلى توفر العديد من الشروط الأرغونومية حتى وإن وضعت من زاوية معايير ومتطلبات التصميم الجيد لمبنى المكتبة ولم توضع ضمن أبعاد أرغونومية.

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

3.3. المحور الثالث: العوامل الفيزيكية لمبنى المكتبة: تعتبر العوامل الفيزيكية جزءاً أساسياً من التخطيط العمراني للمكتبات، تشمل هذه العوامل عناصر مثل درجة الحرارة، الرطوبة، الإضاءة، والتهوية، ومن المهم جداً أن تكون متوازنة ومعمارية من أجل الحفاظ على مصادر وموارد المكتبة من جهة وعلى سلامة وصحة العاملين من جهة أخرى، ويمكن عرض هذه العوامل في العبارات التالية وبأشكال أو دوائر نسبية:

10. تجد أن النوافذ كافية للإضاءة الطبيعية:



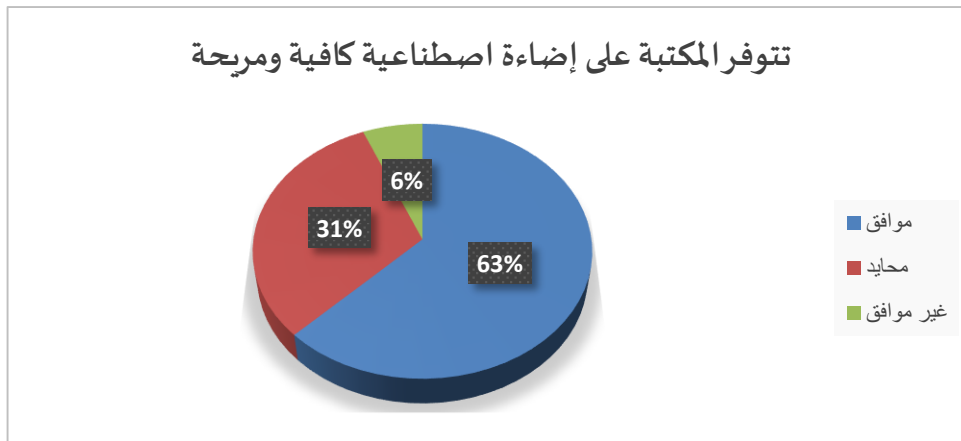
الشكل رقم 02: يبين الإضاءة الطبيعية من النوافذ

من خلال نتائج الشكل يتضح لنا أن نسبة 69% من الموظفين ترى أن النوافذ تفي بالغرض من حيث الإضاءة الطبيعية، وهو عنصر إيجابي يعكس تصميمًا معماريًا معيارياً، ومع ذلك فإن وجود ما نسبته 19% يرون خلاف أو عكس ذلك، قد يشير إلى وجود أماكن داخل مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لا تصلها الإنارة الكافية بسبب التصميم الداخلي، أو قربها من بنايات أخرى ما تحجب عليها الإضاءة الطبيعية، لكن من خلال ما تمت ملاحظته فإن مبنى المكتبة العمومية يتوفر على نوافذ متنوعة دائرية ومربعة الشكل، وكذلك على فوهة كبيرة تتوسط المكتبة تساهم في توفير الإضاءة الطبيعية الكافية للمكتبة لزيادة راحة العاملين فكما هو ملاحظ في الشكل التالي فإن القاعة لا تحتاج لإضاءة اصطناعية وهذا مؤشر آخر بأن المكتبة لا تستهلك طاقة كبيرة ما يعزز صداقتها للبيئة.



الشكل رقم 03: يمثل الإضاءة الطبيعية للمبنى من خلال نوافذ

11. تتوفر المكتبة على إضاءة اصطناعية كافية ومريحة



الشكل رقم 04: يبين نسبة الإضاءة الاصطناعية بالمكتبة:

نلاحظ من خلال الشكل أن نسبة 63% يرون أن الإضاءة الاصطناعية بالمكتبة العمومية كافية ومريحة، ما يدل على اهتمام بتوفير بيئة عمل مناسبة. في حين أن نسبة غير قليلة (31%) تبقى محايدة ربما لوجود الإضاءة الطبيعية فهم ليسوا بحاجة للإصطناعية، أو أن هناك تفاوت في مستوى الإضاءة بين مختلف أقسام المكتبة، و6% فقط يرون أنها غير كافية، لذا يفضل إجراء مراجعة دورية للإضاءة الاصطناعية للتأكد من كفاءتها في جميع المصالح التي لا تزال تفتقر للإضاءة الجيدة، أما بالسنة لما تمت

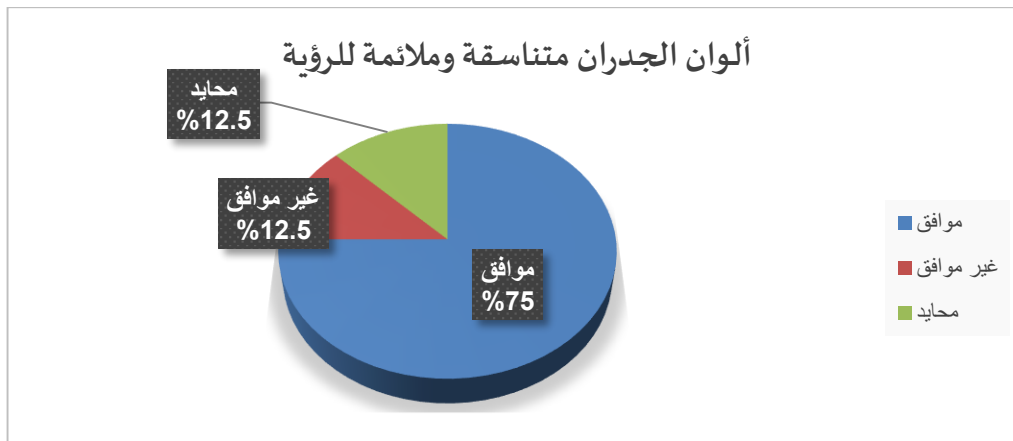
الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

ملاحظته فإن مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان يتوفر على الإضاءة الاصطناعية من خلال ما تم تعميمه من مصابيح مختلفة الأشكال والألوان ومناسبة لرؤية العين موزعة على معظم مصالح المكتبة باستثناء قاعة الإعلام الي لأنها موجهة لأشعة الشمس.



الشكل رقم 05: يوضح الإنارة الاصطناعية بمصالح المكتبة.

12. ألوان الجدران متناسقة وملائمة للرؤية:



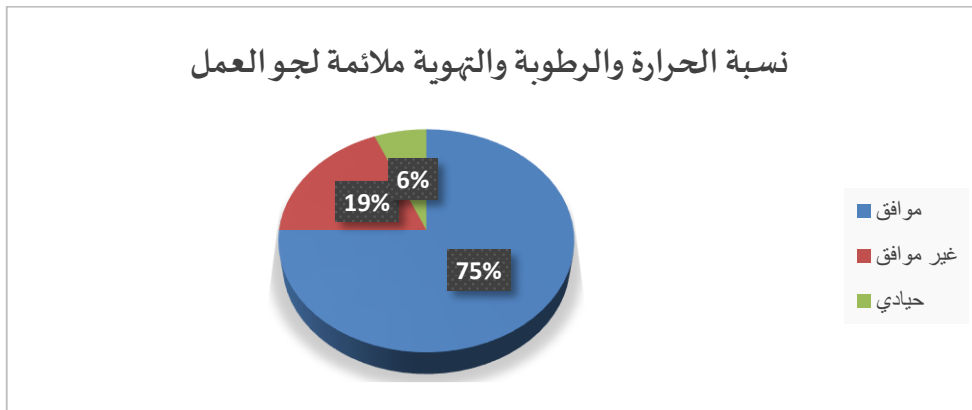
الشكل رقم 06: يبين درجة تناسق ألوان الجدران وملائمتها للرؤية.

من خلال نتائج الشكل يتبين لنا أن بنسبة 75% من العاملين يرون أن ألوان الجدران متناسقة ومريحة، مما يعكس اهتماما بالعوامل البصرية والجمالية للمبنى والتي تؤثر على الراحة النفسية للعاملين، أما النسب المتبقية (13% محايد و13% غير موافق) فقد تشير إلى اختلافات فردية في الذوق

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

أو وجود بعض الأركان بألوان غير مناسبة. وبالتالي من خلال ما تمت ملاحظته لمبنى المكتبة العمومية فإن هناك تناسق بين الألوان في جميع أجزاء مبنى المكتبة العمومية، مع مراعاة درجات بنفسجي، برتقالي، وأخضر الهادئة والمريحة للنظر مما تقلل الإجهاد البصري وتضمن الراحة النفسية للعاملين.

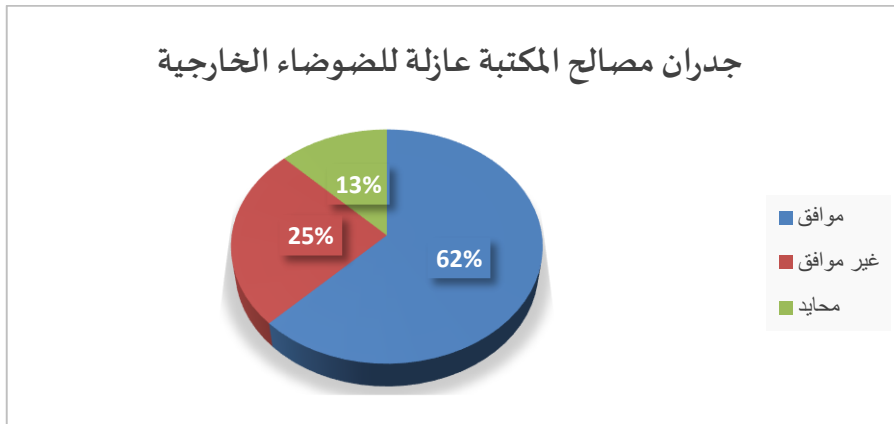
13. نسبة الحرارة والرطوبة والتهوية ملائمة لجو العمل:



الشكل رقم 07: يبين نسبة ملائمة الحرارة والرطوبة والتهوية لجو العمل.

يتضح من خلال الشكل أن نسبة 75% من العاملين يرون أن ظروف الحرارة والرطوبة والتهوية ملائمة لبيئة العمل بمبنى المكتبة العمومية خاصة في ظل وجود التهوية والنوافذ الكافية، بينما كانت نسبة غير الموافقين منخفضة جداً (6%)، و19% كانوا محايدين وربما سجلنا هذه النسب نظراً لطبيعة المنطقة في حد ذاتها فالولاية ساحلية والمكتبة قريبة من البحر مما يجعل الرطوبة مرتفعة خاصة في فصل الصيف. وبالتالي من خلال ما تم ملاحظته فإن: البيئة المناخية الداخلية للمكتبة مقبولة بشكل كبير لدى الموظفين ويوجد رضا واضح وهي لا تؤثر في أدائهم لأعمالهم المكتبية، بالرغم من عدم توفر الوسائل والتجهيزات المناسبة لقياس الظروف الفيزيائية بمبنى المكتبة للمطالعة العمومية.

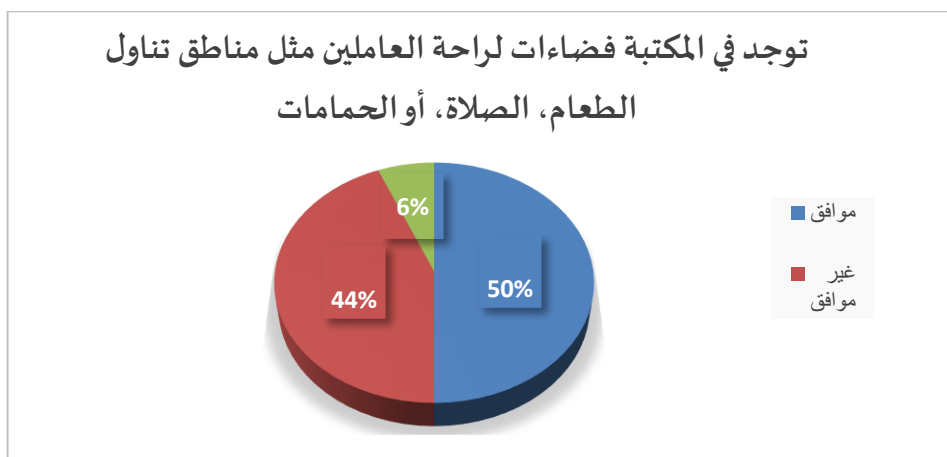
14. جدران مصالح المكتبة عازلة للضوضاء الخارجية:



الشكل رقم 08: يبين مدى عزل جدران مصالح المكتبة للضوضاء الخارجية.

تظهر النتائج الموضحة في الشكل أن نسبة 62% من غالبية العاملين يرون أن جدران المكتبة تؤدي وظيفة العزل الصوتي بدرجة جيدة، بينما نسبة 25% منهم لا يوافقون على ذلك. ونسبة 13% محايدون. وبالتالي تقييم العزل الصوتي في مبنى المكتبة العمومية إيجابي بالنسبة لغالبية المجيبين، وهذا ما تم ملاحظته من استشعار الضوضاء من المحيط الداخلي والخارجي لمبنى المكتبة بالرغم من توسطه المدينة وقربه من الشوارع. إضافة إلى توفر مبنى المكتبة العمومية على جدران زجاجية وأخرى نصف حائطية وخشبية ما يقلل من الضجيج ويزيد من تركيز العاملين بها.

15. توجد في المكتبة فضاءات لراحة العاملين (مثل مناطق تناول الطعام، الصلاة، أو الحمامات)



الشكل رقم 09: يبين توفر المكتبة على فضاءات الراحة للعاملين.

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

وجود مثل هذه الفضاءات بالمكتبة يعكس اهتمامها أو اهتمام القائمين عليها برفاهية وراحة موظفيها، مما يمكن أن يؤثر إيجابيا على مستوى أدائهم لمهامهم المكتبية وبالتالي تقديم خدمة ذات جودة للمستفيدين، ويتضح من خلال الشكل السابق أن نسبة 50% من العاملين أكدوا على وجود فضاءات للراحة، بينما نسبة كبيرة (44%) كانوا محايدين، مما قد يشير إلى ضعف الاستخدام أو عدم الوضوح، بينما نسبة الرفض منخفضة جدًا (6). حيث توجد مرافق راحة للعاملين، لكن النسبة العالية من المحايدين توجي بإمكانية تحسين الوعي أو توفير هذه الفضاءات بشكل أوسع بمبنى المكتبة العمومية. وبالتالي من خلال ما تم ملاحظته بالمبنى فإن المكتبة لا تتوفر على معظم فضاءات الراحة من مصلى أو مطعم....، لذا وجب الاهتمام بتوفير كل ما يحتاج إليه العاملون لضمان الراحة والرضا التام لهم.

4.3. المحور الرابع: التجهيزات التي تتوفر بمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بعنابة:

16. تتوفر المكتبة على مكاتب، طاولات، كراسي ومكاتب كافية للعاملين والمستفيدين، إضافة إلى وسائل الطباعة والنسخ والحواسيب بطاولاتها.

الخيارات الإجابة	التكرار	النسبة
موافق	11	68.75 %
محايد	4	25 %
غير موافق	1	6.25 %
المجموع	16	100 %

جدول رقم 11: يوضح توفر المكتبة على التجهيزات كالكراسي والطاولات والحواسيب

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 68.75 % من الموظفين صرحوا أن تجهيزات المكتبة من طاولات ومكاتب وحواسيب كافية مما يدل على رضا عام عن البنية التحتية التجهيزية في المكتبة، ونجد نسبة 6.25 % فقط من العاملين غير موافقين حيث أشاروا إلى عدم توفر الأجهزة بالمكتبة بالشكل الكافي ما يعني أن المشاكل المرتبطة بالتجهيزات الأساسية ليست بارزة، بينما 25 % محايدين، ما يعكس عدم الاطلاع الكافي أو عدم الاهتمام الكبير بالمعدات. وبالتالي المكتبة العمومية تتوفر على التجهيزات الكافية والجيدة.

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة



الشكل رقم 10: يوضح تجهيزات التي تتوفر عليها المكتبة

17. توجد في المكتبة أجهزة تكييف وتدفئة: من المهم أيضا أن تتوفر هذه الأجهزة التي لها علاقة مباشرة براحة العاملين وتوفير الجو المناسب لهم لأداء مهامهم على أكمل وجه، وتمثل نسب هذا الجانب في الجدول التالي:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
50 %	8	موافق
37.5 %	6	محايد
12.5 %	2	غير موافق
100 %	16	المجموع

جدول رقم 12: يوضح توفر المكتبة على أجهزة التكييف.

تبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم 13 أن نسبة 50 % من الموظفين يرون أن المكتبة مجهزة بأجهزة تكييف وتهوية، بينما 12.5 % غير موافقين على ذلك ما يدل على وجود نقص أو عطل في بعض الأجهزة، في حين 37.5 % محايدون، ما يشير إلى ضعف التكييف في بعض الفترات، لكن من خلال ما تمت ملاحظته بتوفر مبنى المكتبة العمومية على أجهزة التكييف الكافية والسليمة وبالتالي البنية الأساسية العامة للمكتبة مرضية إلى حد كبير حسب أغلبية آراء الموظفين.

18. تتوفر المكتبة على أجهزة الأمان والسلامة مثل الكاميرات، إطفاء الحرائق، جهاز الإنذار: تعتبر السلامة المهنية من العناصر الأساسية والواجب الحرص عليها في أي مؤسسة بما في ذلك المكتبات،

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

وربما أكثر بالمكتبات العمومية كون روادها من مراحل عمرية مختلفة تتطلب الحذر الدائم، خاصة بالنسبة للأطفال أو لكبار السن أو ذوي الاحتياجات الخاصة:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
56.25 %	9	موافق
37.5 %	6	محايد
6.25 %	1	غير موافق
100 %	16	المجموع

جدول رقم 13: يوضح توفر المكتبة على أجهزة الأمان والسلامة

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن نسبة 56.25 % من الموظفين وافقوا على وجود أجهزة الأمان والسلامة خاصة بالنسبة للحرائق أو معدات طبية للطوارئ أو الإسعافات الأولية، أيضا قاعات الأطفال التي تتوفر على بعض أدوات السلامة تجنباً لإمكانية سقوطهم أو أثناء تواجدهم في النشاطات المكتبية، وهذا يشير إلى الوعي الكبير بضرورة توفر هذه الأجهزة، بينما نسبة 37.5 % محايدة مما قد يعكس غياب المعرفة أو عدم وضوح هذه الأجهزة لديهم أو أنها غير كافية في نظرهم، في حين نسبة 6.25 % فقط لم يوافقوا على ذلك ربما يشير إلى سوء توزيع الأجهزة. إلا أنه من خلال ملاحظتنا لمبنى المكتبة العمومية فإن المكتبة تتوفر على أجهزة أمان وسلامة موزعة على معظم مصالح المكتبة.

19. تتوفر المكتبة على أبواب حديدية ذات مقابض جيدة ونوافذ ذات شبابيك مناسبة:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
62.5 %	10	موافق
37.5 %	6	محايد
0 %	0	غير موافق
100 %	16	المجموع

جدول رقم 14: يوضح توفر المكتبة على أبواب ونوافذ

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن أغلبية الموظفين أكدوا على توفر الأبواب و النوافذ المناسبة بنسبة 62.5 %، ما يدل على الاهتمام بالبنية التحتية للسلامة، بينما النسبة المتبقية 37.5 % كانت محايدة، قد يعود ذلك لقلّة الملاحظة أو التأكد، في حين لا يوجد أي اعتراض 0 % ما يعكس وجود رضا عام عن هذه النقطة ، و بالتالي مبنى المكتبة العمومية مزود بوسائل الحماية الفيزيائية المناسبة وهناك قبول عام عن المستخدمين ، وهذا ما تبين لنا من خلال دراستنا من توفر المكتبة على

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

أبواب مناسبة وذات مقابض حديدية إضافة إلى توفرها على النوافذ المشبكية مختلفة التصاميم مربعة ودائرية الشكل الخاصة بالتهوية والإضاءة الطبيعية .

5.3. المحور الخامس: السلامة والصحة المهنية (أثر تقليل الجهد البدني):

20. تجد أن ارتفاع طاولات العمل والكراسي مناسب لقياسات جسمك:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
75 %	12	موافق
12.5 %	2	محايد
12.5 %	2	غير موافق
100 %	16	المجموع

جدول رقم 15: يوضح ملائمة التجهيزات لقياسات الجسد

من خلال نتائج الجدول وجدنا أن نسبة 75 % من العاملين يرون أن ارتفاع الطاولات والكراسي مناسب لهم ولحركتهم في أداء العمل، بينما تساوت نسبة المحايدين وغير الموافقين بـ 12.5 % محايدين وفي المقابل 12.5 % فقط من فئة غير موافق شعروا بعدم الراحة، وبالتالي فئة الموافقة تحتل أعلى نسبة 75% مما يدل على أن التجهيزات مناسبة وملائمة لقياسات الجسم لدى العاملين لضمان راحتهم وسلامتهم. وهذا ما تمت ملاحظته في بيئة عمل المكتبة كما أن اختيار التجهيزات من طرف المسؤولين حسب المقابلة المجراة يأخذ بعين الاعتبار النوعية والقياسات الجسمية بالحسبان.

21. تتوفر المكتبة على مخارج النجدة والطوارئ:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
56.25 %	9	موافق
25 %	4	محايد
18.75 %	3	غير موافق
100 %	16	المجموع

جدول رقم 16: يوضح توفر المكتبة على مخارج النجدة

تعتبر هذه المخارج ضرورية لضمان سلامة الزوار والموظفين في حالة حدوث أي طارئ مثل حريق أو زلزال، وبالتالي لا بد من وجود مخارج الطوارئ التي تسهل عملية الإخلاء السريع والأمن مما يقلل من خطر الإصابة أو الفوضى، ومن المهم أيضا أن تكون هذه المخارج واضحة ومعلمة بشكل جيد، حتى يتمكن

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

الجميع من الوصول إليها بسهولة وهذا بحد ذاته يعطي الموظف شعوره بالأمان والراحة، و نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 16 أعلاه أن نسبة 56.25 % من العاملين في المكتبة يؤكدون على توفر مخارج الطوارئ أو مخارج النجدة، مما يشير إلى وجود بعض إجراءات السلامة، ومع ذلك 25% من العاملين لا يرون توفر هذه المخارج، في حين أن 18.75 % محايدون. هذا يوضح أن هناك حاجة لتحسين الوعي والتوجيه بخصوص مواقع المخارج داخل المكتبة.

22. تعاني أثناء أداء مهامك من آلام في الظهر أو أمراض مهنية: وكانت إجابات أفراد العينة مبينة في الجدول التالي:

الخيارات الإجابة	التكرار	النسبة
موافق	8	50 %
محايد	7	43.75 %
غير موافق	1	6.25 %
المجموع	16	100 %

جدول رقم 17: يوضح إصابة العامل بالآلام الظهر وأمراض مهنية أثناء أداء مهامه

حسب النتائج تبين أن نسبة 50 % من العاملين تعاني من آلام في الظهر أو أمراض مهنية، بينما 43.75% كانوا محايدين، ونسبة 6.25 % لا تعاني من آلام الظهر وأمراض مهنية، مما يشير إلى تأثير بيئة العمل على صحة الموظفين، هذه النتيجة تشير إلى أن المكتبة قد تحتاج إلى تحسين الأثاث أو توفير فترات راحة لتقليل الآلام والمشاكل الصحية المتعلقة بالعمل، وهنا نجد بعض التناقض مع ما تم التوصل إليه في العبارات السابقة أين تم تأكيد الأغلبية على أن الفضاء والمبنى مريح وسهل للتنقل فيه، إضافة إلى ملاءمة التجهيزات للقياسات الجسمانية للعاملين.

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان
بولاية عنابة

23. تتوفر المكتبة على أجهزة إنذار الحرائق في حالة الطوارئ

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
56.25 %	9	موافق
37.5 %	6	محايد
6.25 %	1	غير موافق
100 %	16	المجموع

جدول رقم 18: يوضح توفر المكتبة على أجهزة إنذار الحرائق في حالة الطوارئ

وفقًا لنتائج الجدول رقم 19، أكد 56.25% من العاملين وجود أجهزة إنذار للحرائق في المكتبة، بينما كانت نسبة 37.5 إجابة محايدة و 6.25 % فقط غير موافقين. هذا يعكس أن المكتبة مجهزة بأنظمة السلامة والأمان ما يزيد من حماية الموظفين في حالة الحوادث أو الحالات الطارئة، لذا وجب على المكتبة العمومية الاهتمام أكثر بهذا الجانب للحرص على أمن العاملين ورضاهم.

24. تؤثر فضاءات ومساحات المكتبة على احتمالية إصابة العاملين بسبب الانزلاق أو الوقوع أو

الاصطدام

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
37.5 %	6	موافق
31.25 %	5	محايد
31.25 %	5	غير موافق
100 %	16	المجموع

جدول رقم 19: يوضح احتمالية إصابة العاملين بتأثير فضاءات ومساحات المكتبة

تشير نتائج الجدول رقم 19 إلى أن 37.5 % من العاملين موافقون بخصوص تأثير المساحات على سلامتهم، بينما تساوت إجابات المحايدين وغير الموافقين بنسبة 31.25 % فالمحايدين يرون أن المساحات قد تشكل خطراً، بينما الفئة الأخرى المتمثلة في غير موافقون لا يرون أي مشكلة. يوضح ذلك وجود انقسام في الآراء حول تصميم المساحات، مما يستدعي تحسين المساحات لتقليل أي مخاطر محتملة.

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

25. تشعر بإجهاد أثناء تواجدك في المكتبة بسبب عوامل المناخ مثل الحرارة والتهوية والرطوبة

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
43.75 %	7	موافق
31.25 %	5	محايد
25 %	4	غير موافق
100 %	16	المجموع

جدول رقم 20: يوضح الشعور بالإجهاد أثناء العمل بسبب عوامل المناخ

أظهرت النتائج الجدول أن 43.75 % من العاملين يشعرون بالإجهاد بسبب العوامل المناخية، بينما 31.25 % كانوا محايدين و25 % لا يشعرون بأي تأثير. هذا يشير إلى أن تحسين التهوية أو توفير مكيفات هواء قد يكون ضروريًا لضمان راحة الموظفين في بيئة العمل.

26. تسبب بيئة العمل لديك شعورا بالقلق وتؤثر سلبا على حالتك النفسية

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
37.5 %	6	موافق
31.25 %	5	محايد
31.25 %	5	غير موافق
100 %	16	المجموع

جدول رقم 21: يوضح الشعور بالقلق والتأثير على الحالة النفسية بسبب بيئة العمل

تبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم 21 أن نسبة 37.75 % من العاملين وافقوا على أن بيئة العمل لا تؤثر على حالتهم النفسية، بينما تساوت إجابات المحايدين والذين لا يشعرون بتأثير سلبي بنسبة 31.25 % محايدون. هذه النتائج تشير إلى أن بيئة العمل قد تؤثر على بعض الموظفين نفسيًا، مما يستدعي تحسين الظروف النفسية في المكتبة العمومية.

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

27. تجد أن قياسات التجهيزات تؤثر على صعوبة الانحناء أثناء العمل:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
37.5 %	6	موافق
37.5 %	6	محايد
25 %	4	غير موافق
100 %	16	المجموع

جدول رقم 22: يوضح صعوبة الانحناء أثناء العمل بسبب قياس التجهيزات

حسب النتائج، يعاني 37.5% من العاملين من صعوبة في الانحناء بسبب قياسات الأثاث، بينما 37.5% كانوا محايدين و25% لا يواجهون هذه المشكلة. هذا يشير إلى ضرورة تعديل الأثاث أو توفير خيارات قابلة للتعديل لتسهيل الحركة للموظفين.

28. يؤثر الاستخدام المطول للحاسوب في أداء المهام على رؤيتك بشكل سلبي

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
56.25 %	9	موافق
37.5 %	6	محايد
6.25 %	1	غير موافق
100 %	16	المجموع

جدول رقم 23: يوضح تأثير الحاسوب على الرؤية أثناء العمل

أظهرت النتائج أن 56.25 % من العاملين يعانون من تأثير سلبي على الرؤية بسبب الاستخدام المطول للحاسوب، بينما 37.5 % محايدون و6.25 % لا يعانون من ذلك. هذه النتائج تدل على الحاجة لتوفير شاشات الحاسوب الواقية للبصر لتقليل تأثير الإجهاد البصري على العاملين. وبالتالي تشير النتائج إلى وجود بعض التحديات في بيئة لذا يجب اتخاذ إجراءات لتحسين هذه الجوانب لضمان بيئة عمل أكثر راحة وصحة للعاملين.

6.3. المحور السادس: أثر التصميم في تحسين أداء العاملين: التصميم الجيد للمكاتب لا يركز على الجانب الجمالي فقط بل له تأثير مباشر على الأداء والكفاءة، حيث أن التصميم الجيد يشير إلى كيفية تنظيم المساحات، وتوزيع الأثاث، واستخدام الإضاءة، وتوفير بيئة مريحة وملمة، عندما تكون المكتبة

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

مصممة بشكل جيد فإن ذلك يسهم في زيادة إنتاجية العاملين، حيث يمكنهم الوصول إلى الموارد بسهولة أكبر كما أن بيئة العمل المريحة تعزز من التركيز والإبداع، ويؤثر على الروح المعنوية للعاملين، ويمكن في هذا الإطار ذكر العناصر التالية:

29. تجد أن جدران المكتبة العازلة للضوضاء الخارجية تزيد من تركيزك على العمل: تساعد العزلة الصوتية على تقليل التشتت الناتج عن الأصوات الخارجية، مما يساهم في تحسين الأداء، حيث أن التركيز الجيد يمكن أن يؤدي إلى نتائج أفضل في الأداء المهني للعاملين بالمكتبة:

الخيارات الإجابة	التكرار	النسبة
موافق	10	62.5 %
محايد	3	18.75 %
غير موافق	3	18.75 %
المجموع	16	100 %

جدول رقم 24: يوضح زيادة التركيز بسبب جدران المكتبة العازلة

أظهرت نتائج الجدول رقم 24 أن 62.5 % من العاملين وافقوا على أن الجدران العازلة للضوضاء تساهم في تركيزهم، بينما 18.75 % لم يوافقوا ونفس النسبة 18.75 % كانوا محايدون. وبالتالي العزل الصوتي يعتبر عاملاً مساعداً في تحسين بيئة العمل المكتبة العمومية وزيادة التركيز، مما يعني أن تحسين هذا العنصر يمكن أن يساهم في تعزيز الإنتاجية داخل المكتبة، وهذا يتوافق مع نتائج الجدول أعلاه حول كون الجدران عازلة للضوضاء الخارجية.

30. تتسم مصالح وفضاءات المكتبة بالقرب من بعضها البعض مما يزيد من أدائك ويوفر الوقت:

الخيارات الإجابة	التكرار	النسبة
موافق	10	62.5 %
محايد	3	18.75 %
غير موافق	3	18.75 %
المجموع	16	101 %

جدول رقم 25: يوضح زيادة الأداء وتوفير الوقت بسبب قرب مصالح وفضاءات المكتبة

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

تبين لنا أن نسبة 62.5 % من العاملين وافقوا على أن قرب الفضاءات يسهل عملهم داخل بيئة المكتبة العمومية، مما يعكس فعالية التصميم في توفير الوقت وتحسين الأداء، كما أن القرب الجيد بين الفضاءات يمكن أن يشجع على التفاعل الاجتماعي بين العاملين والتعاون فيما بينهم ، بينما ما نسبته 18.25 % من إجابات المبحوثين كانوا محايدين و18.25 % لم يوافقوا ربما لبعد مكاتب عملهم عن الفضاءات الأخرى للمكتبة، وبالتالي فإن التنظيم الجيد للمساحات والمرافق يؤثر بشكل كبير في تحسين الأداء وكفاءة العمل حسب إجابات أفراد العينة مما يقلل الجهد المبذول وزيادة الفعالية.

31. وجود مخزن الكتب قرب بنك الإعارة يوفر لك الجهد ويسهم في تلبية طلبيات القراء بسرعة:

خيارات الإجابة	التكرار	النسبة
موافق	12	75 %
محايد	4	25 %
غير موافق	0	0 %
المجموع	16	100 %

جدول رقم 26: يوضح سهولة تلبية الطلبيات بسبب قرب بنك الإعارة من مخزن الكتب

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة 75% من الموظفين وجدوا أن قرب مخزن الكتب من بنك الإعارة بالمكتبة العمومية يسهم بشكل كبير في تسهيل العمل وتلبية احتياجات القراء، في حين أن 25% كانوا محايدين ربما لكون هؤلاء غير معنيين بعملية الإعارة، ومنه نستنتج أن توفر المخزن بالقرب من نقاط الإعارة يعد عنصرا رئيسيا في تسريع العمل بالمكتبة العمومية وتقليل الجهد المبذول في الإجابة عن احتياجات المستفيدين بسرعة، وهذا مما يحسن جودة الخدمة المقدمة بشكل عام.

32. المساحة بين الرفوف مناسبة للحركة والتنقل داخل المكتبة:

خيارات الإجابة	التكرار	النسبة
موافق	9	56.25 %
محايد	7	43.75 %
غير موافق	0	0 %
المجموع	16	100 %

جدول رقم 27: يوضح سهولة الحركة والتنقل داخل المكتبة بسبب المساحة بين الرفوف



الشكل رقم 11: يوضح رفوف المكتبة

يتضح من خلال الجدول السابق أن النتائج كانت متوازنة إلى حد ما، حيث أبدى 56.25 % من العاملين موافقتهم على أن المسافة بين الرفوف كافية للتنقل بحرية فالمساحة بين الرفوف في المكتبة يجب أن تكون كافية لتسهيل الحركة والتنقل داخل المكتبة، وتساعد على الوصول إلى الكتب بسهولة دون الانزعاج من ذلك، بينما 43.75 % كانوا محايدين. وبالتالي من خلال ما تم ملاحظته بمبنى المكتبة العمومية فإن المساحات بين الرفوف بحاجة إلى مراجعة لضمان توفير بيئة ملائمة للعمل والتنقل بسهولة. لأنه يمكن أن تؤثر هذه المساحات بشكل مباشر على الراحة والفاعلية لدى العاملين بالمكتبة.

33. لديك مكتب واسع ومريح يتوفر على جميع التجهيزات الأساسية لأداء مهامك:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
50 %	8	موافق
31.25 %	5	محايد
18.75 %	3	غير موافق
100 %	16	المجموع

جدول رقم 28: يوضح توفر المكتب على التجهيزات الأساسية التي تجعله مريح لأداء المهام

أظهرت نتائج الجدول أن نسبة 50% من العاملين موافقون على توفر مكاتب واسعة ومريحة، بينما 31.25 % كانوا محايدين و 18.75 % غير موافقين، مما يدل على وجود تفاوت في مستوى تجهيز المكاتب.

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

وبالتالي وجود مكاتب مجهزة بشكل جيد يعتبر من العوامل الهامة لتحسين أداء الموظفين. لذا من الضروري تحسين تجهيزات المكاتب في بعض مصالح المكتبة العمومية لتوفير بيئة عمل أكثر راحة وكفاءة.

34. تشعر بأنك تنتمي إلى مكان العمل وأنت عنصر فعال في المكتبة:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
% 68.75	11	موافق
% 31.25	5	محايد
% 0	0	غير موافق
% 100	16	المجموع

جدول رقم 29: يوضح الشعور بالانتماء للمكتب

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 68.75 % من العاملين أبدوا شعورهم بالانتماء إلى مكان العمل، مما يعكس بيئة عمل محفزة وقد يعود هذا الانتماء لسنوات العمل الطويلة بالمكتبة، بينما 31.25 % كانوا محايدين، ومنه فإن بيئة العمل المكتبة العمومية تشجع على الانتماء وتساهم في تحسين الأداء والمشاركة لدى العالمين، وتدعم التواصل بينهم.

35. تجد أن مبنى المكتبة يتماشى مع التطورات الحديثة:

تعتبر التكنولوجيا عنصرا أساسيا في تطوير مباني المكتبات الحديثة، فمثلا يمكن استخدام الأرفف الذكية المزودة بأجهزة استشعار تساعد في تتبع الكتب والمحتويات بشكل أكثر كفاءة، أو تحسين بيئة المكتبات من خلال أنظمة الإضاءة الذكية وتكييف الهواء، أو تحسين الأمان داخل المكتبات من خلال أنظمة المراقبة الذكية، والجدول التالي يوضح النسب لإجابات أفراد العينة حول مواكبة المبنى للتطورات التكنولوجية:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
% 62.5	10	موافق
% 31.25	5	محايد
% 6.25	1	غير موافق
% 100	16	المجموع

جدول رقم 30: يوضح تماشي المكتبة مع التطورات الحديثة

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

يتبن لنا من خلال الجدول أن نسبة 62.5 % وافقوا على أن المبنى يتماشى مع التحديثات الحديثة ربما تعود هذه النسبة أو ترتبط بتجهيزات المكتبة بحيث يعتبر العاملين بالمكتبة أن وجود الحواسيب والبرمجيات أو التجهيزات الأخرى هو مرتبط بتطور مبناها، بينما نجد 31.25 % كانوا محايدين و 6.25 % غير موافقين.

وبالتالي التحديثات التي تواكب التطورات التقنية والمعمارية أكيد أنها تساهم في تحسين بيئة العمل بالمكتبة، لكن من خلال ملاحظتنا لم نجد بعض أنظمة الذكاء في مبنى أو فضاءات المكتبة كالإنارة التلقائية، أو الفتح الآلي لستائر النوافذ على سبيل المثال، لذا يجب متابعة التوجهات الحديثة لضمان التكيف المستمر مع احتياجات الموظفين.

36. يمكن تصنيف مبنى المكتبة وفضاءاتها على أنها مباني خضراء:

النسبة	التكرار	خيارات الإجابة
% 43.75	7	موافق
% 37.5	6	محايد
% 18.75	3	غير موافق
% 100	16	المجموع

جدول رقم 31: يوضح تصنيف مبنى المكتبة على أنها مباني خضراء

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 43.75% من العاملين وافقوا على أن المبنى يعد من المباني الخضراء وهنا وجدنا أن أغلبهم لا يعي فكرة المباني الخضراء، بينما 37.5 % كانوا محايدين لكون هذا المصطلح جديد عليهم أو لعدم درايتهم الكافية به، و 18.75 % لم يوافقوا على أنه يمكن اعتبار المكتبة من المباني الخضراء، لذا وجب تحسين والاهتمام بالجوانب البيئية لمبنى المكتبة العمومية لتلبية المباني الخضراء وتعزيز الاستدامة البيئية.

3. النتائج على ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى: "يتوفر مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان على المعايير والمتطلبات الأرغنومية"

من خلال نتائج المحور الثالث في الشكل رقم (02. 05. 06) يتبين أن المبنى يستجيب لعدد من المتطلبات الأرغنومية، المتمثلة في التهوية، والحرارة والرطوبة. بنسبة 100%، إلا أن نتائج المحور 06

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

توضح لنا في الجدول 21 أن العاملين يشعرون بعدم الراحة والإجهاد أثناء أداء العمل بسبب عوامل المناخ الغير مناسبة بمبنى المكتبة العمومية، لذا وجب الاهتمام أكثر بهذا الجانب بتوفير الأجهزة اللازمة والوسائل المناسبة لضمان الراحة وزيادة الإنتاجية لدى الموظفين بالمكتبة. ومنه الفرضية محققة نسبيا.

الفرضية الثانية: " يساهم التصميم الجيد لمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بشكل كبير في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين."

باعتبار ما أظهرته نتائج الجدول رقم 06 في المحور الثاني أن أغلبية المجيبين ترى أن تصميم المبنى جيد ويتسم بالمرونة والتوسع، فإنه يتضح لنا من خلال نتائج المحور 05 في الجداول (25.26.29) أن الموظفين راضين عن تصميم المبنى من خلال زيادة التركيز وتوفير الوقت والجهد وتوفير التجهيزات اللازمة بالمكتب، وهذا يظهر أيضا في المحور 04 في الجدول 12 وبالتالي تصميم مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية يساهم في تحسين الأداء الوظيفي للعاملين وزيادة الإنتاجية وضمان الراحة لديهم، ومنه الفرضية محققة.

الفرضية الثالثة: "ضعف استغلال وتوظيف التكنولوجيا في مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان، ونقص الثقافة الأرغومية لدى المسؤولين يشكل تحديا لها في الوصول إلى مبنى معياري"

من خلال ما أكدته نتائج أغلبية المجيبين بالمحور 06 في الجدول 31 فإن المبنى لا يتماشى مع التطورات التكنولوجية بالشكل المطلوب، فمن خلال دراستنا فإن مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية من حيث مطابقته مع التطورات التكنولوجية لم يرتقي بعد للبناء الذي، بالرغم من توفره على بعض المواصفات من توفر شبكة الانترنت والاعتماد على الأجهزة الإلكترونية في إتاحة الخدمات في جميع مصالح المكتبة التي تؤله لذلك. كما أنه من ناحية أخرى لاحظنا أن هناك نقص في الثقافة الأرغومية لدى المسؤولين والعاملين بالمكتبة المصطلح جديد عليهم ولم يتم التطرق إليه من قبل. مما يشكل تحديا كبير في الوصول إلى مبنى معياري. ومنه الفرضية محققة.

5. النتائج العامة للدراسة: أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل الاستبيان وفق إجابات أفراد العينة وهي على النحو التالي:

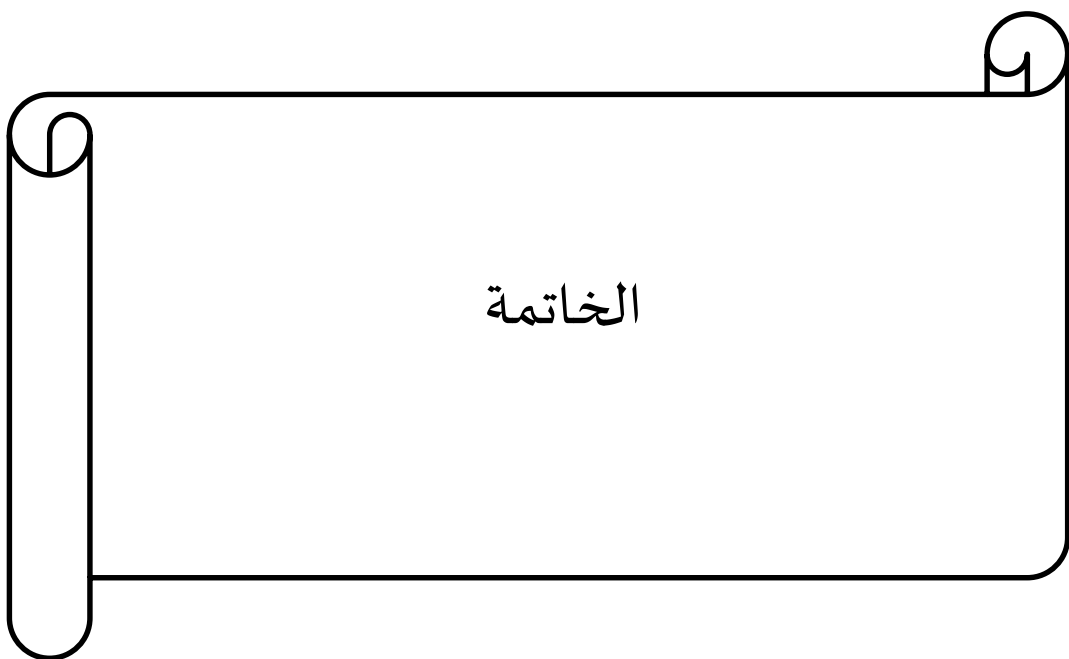
الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

- ✓ أن تصميم المبنى يراعي الشروط الأرغونومية ويلعب دور بارز في تسهيل حركة العاملين وتوفير بيئة عمل منظمة.
 - ✓ بينت الدراسة أن العوامل الفيزيائية كالإضاءة والتهوية والحرارة والضوضاء تؤثر بشكل مباشر على راحة العاملين، لذا أبدى معظم الموظفون أن هذه الأخيرة ملائمة وتساهم في الأداء المهني لهم داخل المكتبة.
 - ✓ تم التأكيد من طرف الموظفين على وجود وتوفير التجهيزات اللازمة لمبنى المكتبة العمومية وملاءمة معظمها للقياسات الجسمية مثل الكراسي والمكاتب والطاولات.
 - ✓ أن بيئة المكتبة آمنة وخالية من الأخطار والحوادث المهنية كما عبر الموظفون عن معايير السلامة المهنية المتوفرة مثل أجهزة الأمان وإطفاء الحريق باستثناء الشعور بالإرهاق للاستخدام المطول لبعض الأجهزة.
 - ✓ أن تصميم المبنى يراعي المبادئ الأرغونومية ويساهم في تحسين أداء العاملين من خلال نقص الضوضاء الذي يزيد من تركيز العاملين، لكن هذا غير مدروس ببعد أرغونومي وإنما تصميم معماري بشكل عام، وكذا توفر المبنى على مساحات خضراء لراحة والاسترخاء، إضافة إلى سهولة التنقل بين فضاءات المكتبة مما يدل على شعور الموظفين بالانتماء لعملهم.
6. إقتراحات الدراسة:
- ✓ تعزيز استخدام التصميم التي تدعم الراحة الجسدية والنفسية للعاملين.
 - ✓ دمج التقنيات الحديثة بشكل فعال في المكتبات لتعزيز أداء العاملين وتسهيل العمل لديهم بأقل جهد.
 - ✓ العمل على تصميم مباني مكتبات تكون صديقة للبيئة وتدعم الاستدامة والموارد الطبيعية.
 - ✓ الاهتمام بالموارد البشري من جميع الجوانب النفسية والجسدية والمهنية كونه الركيزة الأساسية لنجاح أي مكتبة.
 - ✓ دمج المساحات الخضراء في تصميم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على أنها فضاءات أساسية لا يمكن الاستغناء عنها.
 - ✓ تخصيص دورات تكوينية للعاملين من طرف المسؤولين حول ضرورة التوعية بعلم الأرغونوميا في بيئة العمل المكتبي بشكل عام.

الفصل الرابع: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بولاية عنابة

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة الميدانية التي تناولت موضوع أرغونوميا مباني المكتبات العمومية، وتفسير ومناقشة النتائج المتحصل عليها من طرف أفراد العينة، التي أكدت إلى عدم إدراك لمفهوم الأرغونوميا من قبل المسؤولين والموظفين بالمكتبة العمومية، إلا أن أغلب الشروط الأرغونومية تتوفر لدى العاملين والمتعلقة بالمبنى وفضاءاته، أو التجهيزات والأثاث بالمكتبة، هذا فضلا عن توفر الظروف والعوامل الفيزيائية واللازمة للعمل المكتبي، حيث أن كل هذه العناصر تؤثر بشكل إيجابي في راحة العاملين وترفع من مستوى الأداء لديهم.



الخاتمة

في ضوء ما تم التوصل إليه من خلال الدراسة النظرية والميدانية حول موضوع أرغونوميا مباني المكتبات وأثرها في تحسين بيئة العمل، يمكن القول إن الأرغونوميا تعد عنصرا أساسيا في تصميم بيئات العمل داخل المكتبات الرئيسية العمومية، من خلال تحسين توزيع الفضاءات، وتوفير الأثاث الملائم للأبعاد الجسمانية، وتهيئة المحيط الفيزيقي المناسب، ما يساهم في خلق بيئة عمل فعالة تعزز الأداء الوظيفي، وتضمن راحة العاملين.

حيث نجد أن الأرغونوميا بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، قد تم التطرق إليها عمليا وليس علميا كمصطلح لدى المكتبيين، حيث توصلنا في دراستنا التي تمت بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بمدينة عنابة أن بيئة العمل داخل المكتبة تراعي بشكل ملحوظ معظم الجوانب الأرغونومية خاصة من حيث التصميم وتوزيع المساحات والإضاءة والراحة الحركية، وهذا ما يدل على راحة العاملين ورضاهم في بيئة العمل المكتبية، مما يؤدي إلى رفع الإنتاجية وتحقيق الاستدامة الوظيفية.

القائمة البيبليوغرافية

1. بونوة، علي، بيئة العمل الأرغونومي النشأة والتعريف والأنواع، (2507-7333)، العدد1، المجلد السابع، د ط، جامعة غرداية. 2022/03/01، تمت الزيارة [2025/04/09] . متاح على <https://asjp.cerist.dz/en/article/181233>
2. عبد الله، عبد العزيز. الأرغونوميا وتطبيقاتها في بيئة العمل: الأسس النظرية والتطبيقية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2018.
3. عبد المجيد، عبد الحميد. المكتبات الذكية وتكنولوجيا المعلومات الحديثة. القاهرة: دار الفكر العربي، 2019.

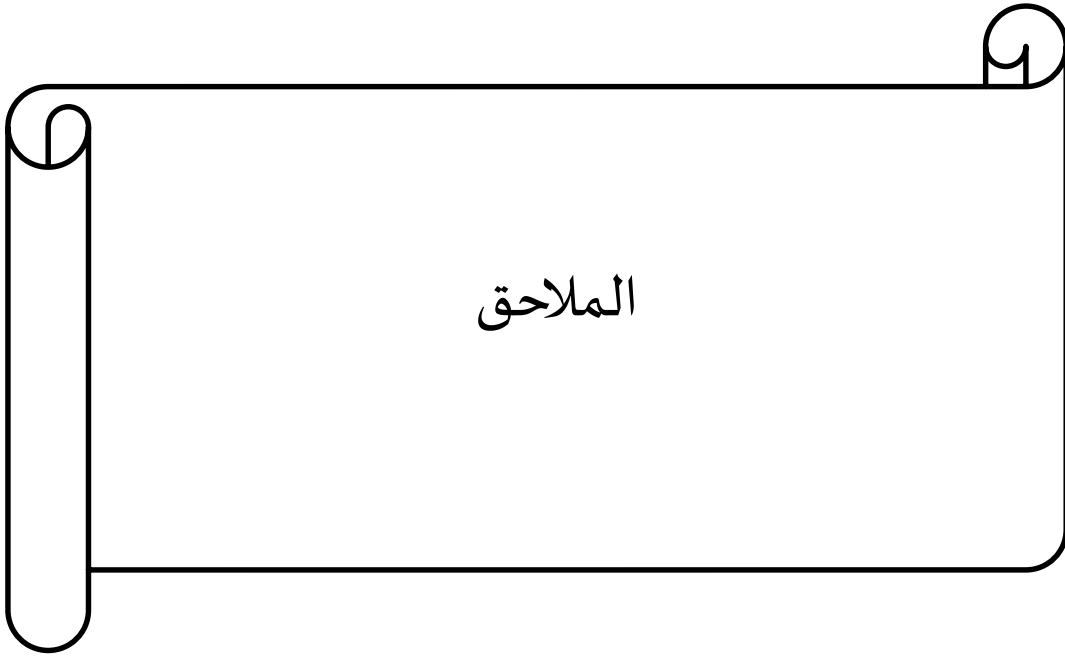
رسائل جامعية وأطروحات

4. بابوش، إيمان، بلوطار، نعيمة، حريد، سارة. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات العمومية. [على الخط]. مذكرة ماستر. علم المكتبات. قالمة: جامعة 08 ماي 1945، 2022، ص21. تمت الزيارة [2025/05/28]. متاح على: <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/14271>
5. بن حاوية، يمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. [على الخط]. رسالة دكتوراه. علم المكتبات. وهران: جامعة أحمد بن بلة وهران -01-، 2015. متاح على: <https://dspace.univ-oran1.dz/items/bc280bf3-e206-47af-8eca-d9f0eb126d86>
6. بوجاجة، ندى، المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل تكنولوجيا المعلومات: دراسة ميدانية بالشرق الجزائري. [على الخط]. أطروحة دكتوراه. علم المكتبات. قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2023. <https://asjp.cerist.dz/en/article/169758>
7. بوراس، وسام، بايع راسو، نزهة. دور الأرغونوميا في تحسين جودة حياة العمل لدى العامل في المؤسسة الاقتصادية. [على الخط] مذكرة ماستر. تنظيم وعمل. قالمة: جامعة 08 ماي 1945، 2023. تمت الزيارة [2025/04/15]. متاح على: <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/14569>
8. بوطالب سعاد، التخطيط لمباني المكتبات العامة: دراسة حالة المكتبة العامة لبلدية الطاهير، مذكرة ماستر، قسم علم المكتبات: جامعة قسنطينة -2-، 2015.

9. جودي كنزة، الأوضاع الأرغونية في المؤسسات الأرشيفية وأثرها على الرضا الوظيفي. [على الخط] مذكرة ماستر. علم المكتبات، قالمة: جامعة 08 ماي 1945، 2024. تمت الزيارة [2025/05/29]. <https://dspace.univ-guelma.dz/xmlui/handle/123456789/16101>
10. الجيلالي، عمارة، مدى ملائمة القياسات الانثروبومترية لكروسي السائق مع الأبعاد الحتمية لسائقي سيارة الأجرة ودراسة آثارها السلبية. [على الخط] أطروحة دكتوراه، علم النفس العمل والتنظيم، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح، 2019، ص 38-39. متاح على: <http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/21735>
11. سايب، مريم، تطبيق مبادئ الأرغونوميا على الرضا الوظيفي لدى العاملين بالمكتبات الجامعية. [على الخط] مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبية، بركة: المركز الجامعي سي الحواس، 2021. تمت الزيارة [2025/04/15] ص 24-25. متاح على: <http://dspace.cu-barika.dz/jspui/handle/123456789/390>
12. سلطان، سهام، مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية ثقافة المجتمع. [على الخط]. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق، مستغانم: جامعة مستغانم، 2016. تمت الزيارة [2025/05/29]. متاح <http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/3378>
13. سناوي، شيماء. جاهزية التحول إلى المكتبات الذكية : تقنية RFID و QR code و IBeacon في المكتبة الوطنية الجزائرية أنموذجا [على الخط]. مذكرة ماستر. علم المكتبات. تيارت: جامعة ابن خلدون، 2024. [2025/05/23]. متاح على: <http://dspace.univ-tiaret.dz/bitstream/123456789/15109/1/TH.M.BIB.2024.12.pdf>
14. شلواش، قمره كرم. خطوات تطبيق معايير الجودة في المكتبات المطالعة الرئيسية للمطالعة العمومية للشرق الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، إدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات، قالمة، جامعة 8 ماي 1945، 2024. تاريخ الزيارة [2025/04/25] متاح على: <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/15918>
15. عبابو، اليزيد. واقع الأرغونوميا في الجزائر. [على الخط]. مذكرة ماجستير. قسم علم النفس وعلوم التربية والأطوفونيا، الجزائر: جامعة الجزائر2، 2012. متاح على الخط: <https://asjp.cerist.dz/en/article/212153>
16. كردوسي، رشا؛ سريدي، مروة؛ قوجيل، ندى. المكتبات العامة ودورها في تجسيد التنمية المستدامة. [على الخط]. مذكرة نيل شهادة الماستر، تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات؛ قالمة، جامعة 8 ماي 1945، 2022. تمت الزيارة [2025/05/05]. متاح على: <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/13966>

17. ناشف، ليلي. معايير تصميم وبناء المكتبات العامة: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مستغانم نموذجا. [على الخط]. مذكرة ماستر. علم المكتبات. مستغانم: جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2021. [2025/05/12]. ص 47. متاح على: <http://e-biblio.univ-mosta.dz/bitstream/handle/123456789/18948/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b0%d9%83%d8%b1%d8%a9%20%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%87%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d8%a9%201.pdf?sequence=1&isAllowed=y>
 18. نويجم، هناء. واقع استغلال مكتبات المطالعة العمومية والمكتبات الجامعية لإستثناءات حقوق المؤلف الواردة في التشريع الدولي والتشريع الوطني الجزائري: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المجاهد محمد عصامي ومكتبات جامعة محمد خيضر بسكرة. [على الخط]. مذكرة ماستر. علم المكتبات. بسكرة: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2023. [2025/05/12]. متاح على: http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/27142/1/%D9%86%D9%88%D9%8A%D8%AC%D9%85_%D9%87%D9%86%D8%A7%D8%A1.pdf
- مجالات**
19. بوجاجة، ندى. المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مجلة المعيار 1112 [على الخط] د ن، جامعة قسنطينة 02. تمت الزيارة [2025/05/29] متاح على الرابط: <https://asjp.cerist.dz/en/article/169758>.
 20. بوقشبية ياسمين، عين أحجر زهير، التكنولوجيا الحديثة ودورها في هندسة مباني المكتبات الذكية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 50، عنابة، جامعة باجي مختار، 2018/12/19. <https://asjp.cerist.dz/en/article/69412>
 21. الزغبى، حياة. تطبيقات الأرغونوميا التصميمية. مدخل لتحسين بيئة العمل. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. [على الخط] 26 جوان 2016. تم الزيارة [2025/03/30]، ع 26. ص 254 متاح على: <https://mzahabi.wordpress.ncsu.edu>
 22. شحات، سيد. الأرغونوميا الكلية في المكتبات: مراجعة أدبية. المجلة الإلكترونية لعلم المعلومات. [على الخط] ع 31، 64، 2021/12/. تمت الزيارة [2025/05/22] متاح على: <https://journal.cybrarians.info>
 23. عاشوري حبيبة، أرغونوميا المكتبات: الأسس التصميمية لأداء أفضل. حوليات جامعة قالمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مج 17، ع 02، الجزائر: جامعة قالمة، 2023/12/28. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/96>

24. علي، رشا محمد رشاد. مباني المكتبات الذكية : مراجعة علمية. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات [على الخط]. 2024. [2025/05/22]، مج05، ع 14 . متاح على: https://jinfo.journals.ekb.eg/article_340201_51f98466b87f9ce317c33531e7170769.pdf
25. غليظ شافية، دور الأرغنوميا في تحسين نوعية حياة العمل والتقليل من الأمراض المهنية ألام الظير نموذجاً، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019-08-09. 13،01. تاريخ الزيارة [2025/04/30]. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/96> .
26. مصلاح، وسام، هلال، رؤوف. نموذج مقترح للمكتبة الذكية: مراجعة للأدبيات ودراسة تحليلية للمضمون. مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي [على الخط]. 2021. [2025/05/22]، مج08، ع 03 . متاح على: <https://asjp.cerist.dz/en/article/181385>
- الويبوغرافية
27. المنظمة الدولية لتقييس المعيار (ISO 9241 - 6:1999) (Guidance on the work environment): بيئة العمل المكتبي تفاعل الإنسان مع الأنظمة. جنيف. 2001. تمت الزيارة [2025/04/25] متاح على الرابط: <https://fr.scribd.com> .
28. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA). إرشادات الحفظ والصيانة في المكتبات. لاهاي 5 IFLA، 200. ص 5_15. تمت الزيارة [2025/04/25] متاح على الرابط ifla.Org+4
29. عوض، أمال خليل. تكنولوجيا المكتبات الخضراء (تجارب مكتبات عالمية أنموذجاً). مجلة أوراق ثقافية [على الخط]. 2024. [2025/05/22]، ع 33. متاح على: <https://www.awraqthaqafya.com/3831>
- المراجع الأجنبية
30. Dul, Jan and Weerdmeester, Bernard. **Ergonomics for Beginners**: A Quick Reference Guide. 2nd ed. London: Taylor & Francis, 2001, p.1. Available at: Kuliahdianmardi.files.wordpress.com
31. De Lapena, Kathleen. Introduction to Public Librarianship. 2nd ed. United States: AltaMira Press, 2011. p. 45. Accessed on: 10/04/2025. Neal-Schuman, affiliated with the American Library Association. Available at: <https://digitalcommons.ust.edu/cgi/viewcontext.cgi?article=1104&context=si-facpub>
32. IFLA/UNESCO. (2001). The public library service: IFLA/UNESCO guidelines for development. Paris: UNESCO Publishing. [2025/04/25] . Retrieved from <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000189657>.



ملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم المكتبات

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية ومكتبات

استمارة الاستبيان

في إطار إعداد مذكرة ماستر بعنوان

أرغونوميا مباني المكتبات وأثره على تحسين العمل المكتبي

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-بركات سليمان

بولاية عنابة-

نرجو منكم ملء الاستمارة بوضع العلامة (X) بما يتوافق مع بيئة عملكم ونحيطكم علما أن أجوبتكم ستستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط. وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

من إعداد الطالبة:

تواتي وئام

تحت إشراف:

الأستاذة بن زكاة وسام

السنة الجامعية 2025/2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐
2. التخصص: ☐
3. الخبرة المهنية: ☐
4. المستوى: ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادات الدراسات التطبيقية ☐ دكتوراه ☐

المحور الثاني: المبنى وفضاءات المكتبة			
موافق	محايد	غير موافق	
			5. يقع مبنى المكتبة العمومية في موقع جغرافي حضري يتوسط المدينة
			6. ترى أن تصميم مبنى المكتبة ملائم لظروف العمل من حيث المرونة والتوسع
			7. تجد أن جدران المكتبة عازلة للضوضاء الخارجية
			8. يُراعي تصميم المبنى احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة
			9. يتوفر المبنى على بهو ومساحات خضراء
			10. يوجد بالمكتبة فضاء استقبال جذاب ومريح
المحور الثالث: الظروف الفيزيائية لمبنى المكتبة			
			11. تجد أن النوافذ كافية للإضاءة الطبيعية
			12. تتوفر المكتبة على إضاءة اصطناعية كافية ومريحة
			13. ألوان الجدران متناسقة وملائمة للرؤية؟
			14. نسبة الحرارة والرطوبة والتهوية ملائمة لجو العمل
			15. جدران مصالح المكتبة عازلة للضوضاء الخارجية وتؤثر على تركيزك

			16. توجد في المكتبة فضاءات لراحة العاملين (مثل مناطق تناول الطعام، الصلاة، أو الحمامات)
المحور الرابع: التجهيزات التي تتوفر بمبنى المكتبة العمومي			
			17. تتوفر المكتبة على مكاتب، طاولات، كراسي ومكاتب كافية للعاملين والمستفيدين، إضافة إلى وسائل الطباعة والنسخ والحواسيب بطاولاتها.
			18. توجد في المكتبة أجهزة تكييف وتدفئة
			19. تتوفر المكتبة على أجهزة الأمان والسلامة مثل الكاميرات، طفايات الحريق، جهاز الإنذار
			20. تتوفر المكتبة على أبواب حديدية ذات مقابض جيدة ونوافذ ذات شبابيك مناسبة
المحور الخامس: السلامة والصحة المهنية) تقليل الجهد البدني			
			21. تجد أن ارتفاع طاولات العمل والكراسي مناسب لقياسات جسديك
			22. تتوفر المكتبة على مخارج النجدة والطوارئ
			23. تعاني أثناء أداء مهامك من آلام في الظهر أو أمراض مهنية
			24. تتوفر المكتبة على أجهزة إنذار الحرائق في حالة الطوارئ
			25. تؤثر فضاءات ومساحات المكتبة على احتمالية إصابة العاملين بسبب الانزلاق أو الوقوع أو الاصطدام
			26. تشعر بإجهاد أثناء تواجدك في المكتبة بسبب عوامل المناخ مثل الحرارة والتهوية والرطوبة
			27. تسبب بيئة العمل لديك شعورا بالقلق وتؤثر سلبا على حالتك النفسية

			28. تجد أن قياسات التجهيزات تؤثر على صعوبة الانحناء اثناء العمل
			29. يؤثر الاستخدام المطول للحاسوب في أداء المهام على رؤيتك بشكل سلبي
المحور السادس: أثر التصميم في تحسين أداء العاملين			
			30. تجد أن جدران المكتبة العازلة للضوضاء الخارجية تزيد من تركيزك على العمل
			31. تتسم مصالح وفضاءات المكتبة بالقرب من بعضها البعض مما يزيد من أدائك ويوفر الوقت
			32. وجود مخزن الكتب قرب بنك الإعارة يوفر لك الجهد ويسهم في تلبية طلبيات القراء بسرعة
			33. المساحة بين الرفوف مناسبة للحركة والتنقل داخل المكتبة؟
			34. هل لديك مكتب واسع ومريح يتوفر على جميع التجهيزات الأساسية لأداء مهامك
			35. تشعر بأنك تنتهي إلى مكان العمل وأنت عنصر فعال في المكتبة
			36. تجد أن مبنى المكتبة يتماشى مع التطورات الحديثة
			37. يمكن تصنيف مبنى المكتبة وفضاءاتها على أنها مباني خضراء

المقابلة:

(1) محور البيانات الشخصية

1. الاسم: اللقب:
2. المهنة:
3. سنوات الخبرة:
4. اسم المكتبة:
5. المؤهل العلمي:
6. مدة العمل في المكتبة:
7. رقم الهاتف أو البريد الإلكتروني:
8. تاريخ إجراء المقابلة:

(2) محور المبنى وفضاء المكتبة

1. هل يمكن أن تصف لنا المبنى الحالي للمكتبة من حيث المساحة وعدد الطوابق؟
.....
2. هل ترى أن المساحة الحالية للمكتبة كافية لاستيعاب عدد الزوار؟
.....
3. هل يتماشى تصميم المبنى مع متطلبات م الحديثة؟
.....
4. هل واجهتم مشكلات فنية أو إنشائية في المبنى خلال السنوات الأخيرة؟ وكيف يتم التعامل معها؟
.....
5. هل تتوفر داخل مبنى المكتبة المرافق الأساسية (دورات المياه، التكييف، مخارج الطوارئ...)?
.....
6. هل يمكنك التنقل بأريحية بين فضاءات المكتبة؟
.....
7. هل ترى أن تصميم مبنى المكتبة يتسم بالمرونة ويلتزم طبيعة العمل بالمكتبة؟
.....

8. هل لديك مكتب عمل واسع ومريح؟

.....

9. هل تتوفر المكتبة على مساحات خضراء؟

.....

10. كم عدد العمال المختصين وغير المختصين؟

.....

11. كم هو عدد المصالح والفضاءات؟

.....

12. هل يمتاز مخزن المكتبة بالتوسع وقربه من بنك الإعارة؟

.....

13. هل يتم استشارتكم كمسؤولين في المكتبة من قبل المهندسين قبل بناء أو إعادة تصميم مبنى المكتبة؟

.....

14. ما التحديات التي تواجهكم فيما يخص مبنى المكتبة مثل: الاكتظاظ، التهوية، ضعف البنية التحتية...؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

15. هل هناك خطط تطوير مستقبلية لتحسين المبنى أو توسيع المرافق؟

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 03: مجسم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-بركات سليمان بولاية عنابة-



الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المبادئ الأرغونوميا في تصميم مباني المكتبات العمومية وأثرها في تحسين بيئة العمل المكتبي، حيث أجريت هذه الدراسة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بمدينة عنابة، وذلك من خلال التعرف على الدور الذي تقدمه الأرغونوميا في تحسين بيئة العمل من جهة ومدى تأثيرها على راحة العاملين من جهة أخرى. ولقد تم اعتماد المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، واخترنا العينة المسحية المكونة من 16 موظف من أصل 20 موظف، موزعين على مختلف مصالح المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بمدينة عنابة، ولقد تم استخدام كل من أداة الاستبيان تم توزيعها على 16 موظف تمثلت 06 محاور تضم 37 سؤال، بالإضافة إلى المقابلة التي تمت مع مسؤول المصلحة بالمكتبة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن الارغونوميا تطبق بالمستوى المطلوب بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركات سليمان بمدينة عنابة.

الكلمات المفتاحية: أرغونوميا المكتبات، أرغونوميا مباني المكتبات، تصميم مباني المكتبات، المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، مباني المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

Abstract

This study aimed to identify the principles of ergonomics in the design of public library buildings and its impact on improving the office work environment. This study was conducted at the main library of public reading in Barakat Slimane in Annaba, by identifying the role of ergonomics in improving the work environment on the one hand and the extent of its impact on the comfort of workers on the other. The descriptive method based on analysis was adopted, and we chose a purposive sample of 16 employees out of 20 employees, distributed in the different departments of the main library of the public reading library Barakat Slimane in Annaba city, and used both the questionnaire tool distributed to 16 employees represented in 06 axes comprising 37 questions, in addition to the interview conducted with the head of the department at the library, and one of the most important results of the study: Ergonomics is applied at the required level in the main library of the public reading centre in Annaba.

Key words : Ergonomia Libraries, Ergonomia Library Buildings, Ergonomia Library Buildings, Library Building Design, Main Public Reading Libraries, Main Public Reading

Résumé

Cette étude visait à identifier les principes de l'ergonomie dans la conception des bâtiments des bibliothèques publiques et son impact sur l'amélioration de l'environnement de travail. Menée à la bibliothèque principale de lecture publique de Barakat Slimane à Annaba, cette étude a permis d'identifier le rôle de l'ergonomie dans l'amélioration de l'environnement de travail et son impact sur le confort des travailleurs. La méthode descriptive, basée sur l'analyse, a été adoptée. Nous avons sélectionné un échantillon intentionnel de 16 employés sur 20, répartis dans les différents services de la bibliothèque principale de lecture publique de Barakat Slimane à Annaba. Nous avons utilisé un questionnaire distribué à 16 employés répartis en 6 axes comprenant 37 questions, ainsi qu'un entretien avec le responsable du service de la bibliothèque. L'un des principaux résultats de l'étude est que l'ergonomie est appliquée au niveau requis à la bibliothèque principale du centre de lecture publique d'Annaba.

Mots clés : Bibliothèques Ergonomia, Bâtiments de la bibliothèque Ergonomia, Bâtiments de la bibliothèque Ergonomia, Conception des bâtiments de la bibliothèque, Bibliothèques de lecture publique principales, Lecture publique principale